أساليب التعبير عن الذات والرأي وضوابطهما
دراسة تربوية في ضوء السنة النبوية *

أ. منى عبد القادر عايد الحمد **

* تاريخ التسليم: ٧/ ٥/ ٢٠١٣م، تاريخ القبول: ٢٤/ ٨/ ٢٠١٣م.
** ماجستير/ كلية الشريعة/ قسم الدراسات الإسلامية/ جامعة اليرموك/ الأردن.

ملخص:

هدفت الدراسة إلى بيان أساليب التعبير عن الذات والرأي وضوابطها، وذلك بدراستها دارسة تربوية في ضوء السنة النبوية، **ومن ابرز نتائج الدراسة أن أساليب التعبير عن الذات، والرأي تقسم إلى خمسة أقسام رئيسة هي**: التعبير الشفوي، والكتابي، والجسدي، والتعبير بالصمت، والتعبير بالعمل، وأن ممارسة حق التعبير مقيد بضوابط كفيلة بحسن استخدامه، وحفظ حقوق الآخرين، ومنع الحاق الضرر بالفرد والمجتمع على السواء، والإخلال بالنظام العام، ومن أهم هذه الضوابط ألا يخالف القواعد الكلية للشريعة الإسلامية، أو الأحكام التكليفية للشرع، و ألا يترتب على التعبير مفسدة أكبر من المصلحة المقصودة.

Methods of Self- expression, Opinion and Disciplines: Educational Study in Sunna

Abstract:

This study aimed to describe methods of self- expression, opinion and disciplines, to study the Sunna from an educational perspective. This paper is divided into five sections according to types of expressions: oral, written, physical, gestures, and through work and exercising. The of expression is restricted by what is called the control of good use and the preservation of others' rights in order to prevent harm to both individuals, society and disturbing public order. The most important of these expressions are to be bound by Islamic law, or Sharia.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد- صلى الله عليه وسلم- ، وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين، أما بعد:

يُعد التعبير عن الذات والرأي من أهم وسائل الاتصال بين الأفراد والجماعات والمؤسسات، كما ويعد سلوكاً أساسياً في شخصية الإنسان وحياته، فالشخصية الإنسانية تظهر بالتعبير وتؤثر وتتأثر به، والعلاقات الاجتماعية تنشأ، وتتطور بالتعبير، والتربية الأسرية والعلاقات الأسرية تعتمد على التعبير وتتأثر به، والتقدم العلمي والثقافي والحضاري يقوم على التعبير، فالتعبير سلوكٌ أساسيٌ في حياة الفرد والمجتمع.

والملحوظ ضعف القدرة على التعبير عن الذات والرأي، الأمر الذي أدى إلى تراجع معالم الشخصية الإنسانية، وخاصة الإسلامية منها، وظهور ضعف الشخصية، وضعف الثقة بالنفس، وكبت الذات، والرأي، وعدم الاستناد إلى الحق، وانتشار التقليد الأعمى بأشكاله المختلفة، وضعف التربية الأسرية، وشيوع الخلافات، والصراعات، وسيطرة وسائل الإعلام على فكر ورأي العامة، وتوجيهها حيثما شاءت... وغيرها العديد من مظاهر الانهيار السلوكي، والفكري، والأخلاقي.

ولأهمية التعبير عن الذات والرأي في الواقع المعيش جاءت هذه الدراسة لبيان أساليب التعبير عن الذات والرأي وضوابطها، وذلك بدراستها دراسة تربوية في السنة النبوية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تكمن مشكلة الدراسة في ضعف القدرة عن التعبير عن الذات والرأي وفق منهجية تربوية إسلامية، فما يلاحظ من مشكلات اجتماعية، وخاصة الأسرية منها بعضها ناتج عن هذا الضعف، وما يلحظ من عنف، وانحراف سلوكي، وأخلاقي منه ما هو ناتج عن هذا الضعف أيضاً، **ويمكن تحديد المشكلة بوضوح أكثر من خلال السؤال الرئيس الآتي:**

ما أساليب التعبير عن الذات والرأي وضوابطهما في السنة النبوية؟

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

- س١: ما مفهوم التعبير والذات والرأي والعلاقة بينهما؟
- س٢: ما أساليب التعبير عن الذات والرأي في السنة النبوية؟
- س٣: ما ضوابط التعبير عن الذات والرأي في السنة النبوية؟

حدود الدراسة:

تعتمد الدراسة كتاب الجامع الصحيح للإمام البخاري نموذجاً لأحد كتب السنة النبوية للدراسة، وتقتصر الدراسة على التعبير الإرادي، فيخرج بهذا التعبير اللاإرادي التلقائي.

منهجية الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الاستقرائي، والمنهج الاستنباطي، فقد تم استقراء الأحاديث النبوية ذات العلاقة بموضوع الدراسة من كتاب الجامع الصحيح للإمام البخاري، وتحليلها تحليلاً تربوياً؛ لإستنباط أساليب التعبير اللفظي عن الذات والرأي وضوابطهما، والاستعانة بالدراسات التربوية في تحقيق هدف الدراسة.

خطة الدراسة:

- المقدمة، وتشمل مشكلة الدراسة، وأسئلتها، وحدود الدراسة، ومنهجية الدراسة.
- المبحث الأول: مفهوم التعبير والذات والرأي والعلاقة بين المفاهيم.
- المبحث الثاني: أساليب التعبير عن الذات والرأي في السنة النبوية.
- المبحث الثالث: ضوابط التعبير عن الذات والرأي في السنة النبوية.
- الخاتمة: وتشمل النتائج، والتوصيات.

المبحث الأول- مفهوم التعبير والذات والرأي والعلاقة بين المفاهيم:

يتناول المبحث دراسة مفهوم كل من التعبير، والذات، والرأي لغةً، وإصطلاحاً، والعلاقة بين المفاهيم.

المطلب الأول- مفهوم التعبير:

◄ **تعريف التعبير في اللغة:**

التعبير في اللغة مأخوذ من «عَبَّر يُعبِّر الرؤيا تعبيراً. وعَبَرَها يَعبُرها عَبراً وعِبارة: إذا فسرها وعَبَّرتُ عنه تعبيراً إذا عىّ من حجته فتكلمت بها عنه.» (١)

وعند الراغب الأصفهاني: «أصل العَبر تجاوز من حال إلى حال، ... وأما العبارة فهي مختصة بالكلام العابر الهواء من لسان المتكلم إلى سمع السامع، ... والتعبير مختص بتعبير

الرؤيا وهو العابر من ظاهرها إلى باطنها نحو ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ (يوسف: ٤٣) ، وهو أخص من التأويل فإن التأويل يقال فيه وفي غيره. "[٢]

وعند الفيروز أبادي: " عَبَّرَ عما في نفسه: أعرب، وعَبَّرَ عنه غيره فأعربَ عنه، والاسم: العَبرَةُ والعِبارةُ. "[٣]وعند الفيومي: «عبَّرت عن فلان تكلمت عنه واللسان يعبر عما في الضمير أي يبين.»[٤]

يتضح لنا مما سبق أن التعبير في اللُغة يستعمل للدلالة على إظهار ما سُترَ ونقله من الباطن إلى الظاهر.

◄ **تعريف التعبير في الإصطلاح:**

يلتقي المعنى الاصطلاحي للتعبير مع المعنى اللُغوي في الإفصاح عن أمر ما مستور لنقله من حالة الخفاء إلى حالة الظهور، كما ويلتقي الباحثون– على اختلاف مجالاتهم البحثية، وتخصصاتهم– في تعريفهم للتعبير بأنه: اظهار ما في الضمير من أفكار ومشاعر بأحد أساليب التعبير، ومن التعريفات الموضحة لذلك تعريف التعبير بأنه: «وسيلة التفاهم بين الناس، ووسيلة عرض أفكارهم ومشاعرهم.»[٥]

وتعريفه بأنه: "الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته بلغة سليمة، وأسلوب صحيح في الشكل والمضمون. "[٦]وتعريفه بأنه: افصاح الانسان بلسانه أوقلمه عما في نفسه من أفكار ومعانٍ، وأغراض، وتصوير ما يحس به، ويرغب في توصيله إلى القارئ، أوالسامع.[٧]وتعريفه بأنه: «كل ما يصدر عن الكائن الحي من سلوك بهدف الافصاح عن رغبة، أو اشباع حاجة، أوتحقيق غاية.»[٨]

ومن المصطلحات القريبة لمصطلح التعبير البيان والذي يعرف بأنه: «اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى، وهتك الحجاب دون الضمير، حتى يفضي السامع إلى حقيقته، ويهجم على محصوله كائناً ما كان ذلك البيان، ومن اي جنس كان الدليل؛ لأن مدار الأمر والغاية التي اليها يجري القائل والسامع، إنما هو الفهم والإفهام»[٩]، وعرفه الجرجاني بأنه: " إظهار المتكلم المراد للسامع، وهو النطق الفصيح المعرب، أي المظهر عما في الضمير، وهو إظهار المعنى، وإيضاح ما كان مستورا قبله"[١٠]، وبهذا التعريف ركز الجرجاني على التعبير اللفظي فقط.

ومما ينبه إليه أن مصطلح التعبيرية[١١]يختلف عن المراد بالتعبير في هذه الدراسة بالرغم من أن هدفها الرئيس هو تصوير الاشياء بإسلوب فني أدبي.

تخلص الباحثة مما سبق إلى تعريف التعبير بأنه: الإفصاح عن الأفكار والمشاعر بأحد أساليب التعبير للتواصل، والتفاعل مع الآخرين.

المطلب الثاني ـ مفهوم الذات:

يتناول هذا المطلب تعريف الذات لغةً، وإصطلاحاً، فهي جوهر الشخصية الإنسانية، وصاحبة مركزٍ بارزٍ في نظريات الشخصية الإنسانية لأثرها الفعّال في سلوك الأفراد.

◄ **تعريف الذات في اللغة:**

عرفت الذات في اللغة بأنها النفس والشخص[١٢] وذات الشيئ: أي نفسه وعينه وجوهره، ويقال: جاء الرجل ذاته أوبذاته، جاء من ذات نفسه، أي جاء طيعاً[١٣]، ويقال في الأدب: نقد ذاتي: يرجع إلى آراء الشخص وانفعالاته، وهو خلاف الموضوعي، ويقال جاء فلان بذاته: عينه ونفسه، وعرفته من ذات نفسه: سريرته المضمرة[١٤].

◄ **تعريف الذات في الاصطلاح:**

يلتقي المعنى الإصطلاحي للذات مع المعنى اللُغوي لها، فقد عرفها الكفوي بأنها: ما قام بذاته، والشيء والنفس[١٥]، وعرفت بأنها «كينونة الفرد»[١٦]، وإنَّ أبرز من اهتم بتعريف الذات الباحثون في مجال علم النفس، فقد عرفت بأنها: «بناء معرفي يتكون من أفكار المرء عن مختلف نواحي وجوده.»[١٧] وعرفت بأنها: «مركب من عدد من الحالات النفسية والانطباعات والمشاعر، وتشمل إدراك المرء لنفسه، وصورته عن مظهره، ومفهومه عن نفسه.»[١٨]

وعرفت بأنها: «مفهوم إفتراضي شامل يتضمن جميع الأفكار والمشاعر عند الفرد التي تعبر عن خصائص جسمه وعقله وشخصيته، ويشمل ذلك معتقداته وقيمه وقناعاته، كما يشمل خبراته السابقة وطموحاته.»[١٩]

ومما يجدر بيانه أنه لم يتم الوقوف على تعريفٍ للذات عند علماء التربية الاسلامية إلا عند من عرف النفس بأنها الذات كالإمام ابن تيمية فـ «النفس: ذات الشيء وعينه، كما يقال رأيت زيداً نفسه: وعينه.»[٢٠]

نخلص مما تقدم إلى تعريف للذات يجمع ما سبق لاعتماده في هذه الدراسة وهو: المجموع الكلي لأفكار الفرد ومشاعره التي يدركها في قرارة نفسه عن مختلف نواحي حياته والتي تميزه عن غيره.

المطلب الثالث ـ مفهوم الرأي:

◄ **تعريف الرأي في اللغة:**

الرَّأيُ مأخوذ من الرُؤيَة: النظر بالعين وبالقلب، وتراءَينا: نظرنا.[٢١]

وعند ابن فارس بأنه: " ما يراه الانسان في الأمر، وجمعه الآراء. "[٢٢]وعند الراغب الأصفهاني هو: «اعتقاد النفس أحد النقيضين عند غلبة الظن وعلى هذا قوله: ﴿**يرونهم مثليهم رأي العين**﴾]آل عمران: ١٣[، أي يظنونهم بحسب مقتضى مشاهدة العين مثليهم، تقول فعل ذلك رأي عيني وقيل راءة عيني.»[٢٣]وعند الزبيدي هو: النظر، والتأمل، والعقل، والتدبر، والاعتقاد: ما اعتقده الإنسان وارتآه.[٢٤]

يتضح مما سبق أن الرأي في اللغة يدل على الرؤية الحسية (بالعين)، والاعتقاد، والعمليات العقلية (التدبر، والتامل، والتدبر).

◄ **تعريف الرأي في الاصطلاح.**

اتفق الباحثون في المجال التربوي، والمجال الفكري على تعريف الرأي بأنه ثمرة العمليات العقلية من بحث وتأمل وفكر تجاه موضوع ما للخروج باعتقادات، وقناعات، وأحكام فردية، وجماعية اجتهادية قابلة للتغيير، ومن التعريفات الموضحة لذلك تعريف الرأي بأنه: جهد العقل في البحث المعرفي، وثمرة ذلك الجهد من أحكام[٢٥]، وتعريفه بأنه: "منتهى ما يستقر في الذهن بعد البحث والتفكير. "[٢٦]

وعرف بأنه: "ما يعتقده الانسان ويراه بعد فكر وتأمل وطلب لمعرفة وجه الصواب، مما تتعارض فيه الأمارات، وفيما تتعارض فيه وجهات النظر، وتختلف في إدراكه العقول فلا يقال رأى بقلبه أمراً غائبا عنه مما يحس به إنه رأيه، ويقال أيضا للأمر المعقول الذي لا تختلف فيه العقول ولا تتعارض فيه الأمارات أنه رأي، وإن احتاج إلى فكر وتأمل كدقائق الحساب ونحوها.»[٢٧]

وعرف بأنه: "الاعتقاد المحتمل، لا الاعتقاد اليقيني، وهو وسط بين الشك واليقين.... وهو حكم أو فكرة يتبنّاها فرد أو جماعة، وليس ضروريا أن يكون هناك ما يبرر صحتها بصورة قطعية. "[٢٨]

ومن المصطلحات التي تحمل معنى الرأي في مجال البحث العلمي مصطلح الفرضية، فقد عرفت بأنها: «اقتراح مؤقت غرضه فهم المعروض من الوقائع دون إيمان كامل بصحتها.»[٢٩]

وبالنظر فيما سبق يلحظ أن الاعتقاد أو الحكم لا يسمى رأياً إلا إذا توافرت فيه الشروط الآتية:

١. أن يكون فيما يحتمل فيه النظر وليس فيما لا نظر فيه كنصوص الوحي القرآن الكريم والسنة النبوية (قطعية الدلالة قطعية الثبوت)، وكالحقائق العلمية.

٢. أن يكون فيما تتعارض فيه وجهات النظر وفيما تختلف العقول في ادراكه[٣٠].

٣. لا يصل إلى درجة الحقيقة واليقين، بالرغم من أنه قائم على المعرفة، فهو قابل للنقض والإثبات بالدليل والحجة.

تخلص الباحثة مما سبق إلى تعريف الرأي بأنه: حاصل التفكير عند الفرد والجماعة، فيما يحتمل فيه النظر، وتتعارض فيه وجهات النظر وتختلف فيه العقول.

المطلب الرابع ـ العلاقة بين التعبير، والذات، والرأي:

يعدّ التعبير سبيلاً لإظهار أفكار الأفراد ومشاعرهم، فإذا سعى الفرد لبيان ذاته ورأيه للآخرين لجأ إلى التعبير بأحد أساليب التعبير، لذا فإن العلاقة القائمة بين التعبير، والذات، والرأي هي علاقة ثنائية تلازمية كالتعبير عن الذات، والتعبير عن الرأي؛ لأن التعبير لا يكون إلا عن الذات أو عن الرأي، والفرد لا يفصح ويكشف عن ذاته ورأيه إلا بالتعبير، ويمكن توضيح هذه العلاقة من خلال تعريف كل من التعبير عن الذات، والتعبير عن الرأي.

◄ أولاً- التعبير عن الذات:

على الرغم من اهتمام علماء النفس بدراسة التعبير عن الذات على اعتبار أنه أحد أساليب توكيد الذات، وأحد وسائل الصحة النفسية، لكن لم يتم الوقوف على تعريف للتعبير عن الذات إلا ما ورد في المجال التربوي تحت مسمى التعبير الذاتي وهو: «التعبير عن كل ما يختلج في النفس من أهواء وآراء وعواطف وانفعالات»[٣١]، وما أورده الميليجي عند توضيحه للإفصاح عن الذات بأنه كشف وإفصاح الفرد عن نفسه أمام الآخرين.[٣٢]

تخلص الباحثة مما تقدم إلى تعريفٍ للتعبير عن الذات لاعتماده في هذه الدراسة وهو: إفصاح الإنسان عما في قراره من أفكارٍ ومشاعر عن مختلف نواحي حياته التي تميزه عن غيره بأحد أساليب التعبير.

◄ ثانياً- التعبير عن الرأي:

عُرف التعبير عن الرأي بأنه: «سلوك»[٣٣]، وبأنه: «سلوك إجتماعي وشخصي»[٣٤]، فبذلك لم يرد تعريف واضح للتعبير عن الرأي إلا ما ورد في المجال الإعلامي عند تعريفهم للرأي بأنه تعبيرٌ فخلطوا بذلك بين تعريف الرأي، وبين تعريف التعبير عن الرأي، ومن تعريفات الرأي التي تعد تعريف واضح عن الرأي، وليست تعريفا للرأي تعريف الرأي بأنه: «التعبير عن موقف من قضية متنازع عليها قابلة للجدل.»[٣٥]وتعريفه بأنه: «تعبير علني لاتجاه ما هو دائما كامن في داخل نفس الانسان»[٣٦]. وتعريفه بأنه: «سلوك لفظي يعبر عن موقف فرد من الأفراد وعن معتقداته وقيمه»[٣٧].

تخلص الباحثة مما سبق بيانه إلى تعريف التعبير عن الرأي بأنه: الإفصاح عن حاصل التفكير عند الأفراد والجماعات فيما يحتمل فيه النظر، وتتعارض فيه وجهات النظر بأحد أساليب التعبير للتواصل والتفاعل مع الآخرين.

المبحث الثاني ـ أساليب التعبير عن الذات والرأي في ضوء السنة النبوية:

يحتاج التعبير إلى أسلوب لإظهار الأفكار والمشاعر المراد إظهارها، لذا يتناول هذا المبحث دراسة أساليب التعبير عن الذات والرأي في السنة النبوية.

المطلب التمهيدي ـ أساليب التعبير عن الذات والرأي:

يسعى الإنسان باستمرار إلى الإفصاح عن ذاته، ورأيه بشتى أساليب التعبير المتاحة لتلبية احتياجاته الأساسية والثانوية، ويُعد التعبير الشفوي الأسلوب الأول المتبادر إلى الذهن لتحقيق ذلك، وللإفصاح عن الذات والرأي أساليب عدة لا تقتصر على ما حدده الجاحظ في قوله: «وجميع أصناف الدَّلالات على المعاني من لفظ وغير لفظ، خمسة أشياء لا تنقص ولا تزيد: أولها اللفظ، ثم الإشارة، ثم العقد[٣٨]، ثم الخطّ، ثم الحال التي تسمّى نِصبة[٣٩]"[٤٠]، كما اختلف الباحثون في مجال الاتصال، ومجال علم النفس في تقسيم وتصنيف أساليب التعبير، ففي مجال الاتصال يقسم الاتصال؛ أي التعبير إلى قسمين رئيسين هما: التعبير اللفظي، والتعبير غير اللفظي، والاتصال اللفظي يقسم إلى قسمين هما: منطوق)شفوي(، وكتابي، والاتصال أي التعبير غير اللفظي يقسم إلى خمسة أقسام هي: لغة الإشارة، ولغة أعضاء الجسم، ولغة الصمت، ونغمة الصوت، والمكان أو الحيز[٤١]، وبهذا فقد جعلت لغة الجسد مختلفة عن الإشارة بالرغم من أن الأشارة لا تتم بمعزل عن أعضاء الجسد، وفي مجال علم النفس يُعد الكلام المنطوق، والكتابة[٤٢]، والصمت[٤٣]، ولغة الجسد[٤٤]، والعمل[٤٥]من أساليب التعبير.

ومما ينبه إليه مخالفة الباحثين في مجال الاتصال ما عليه أهل اللغة من أنَّ الكتابة من التعبير اللفظي، وأنَّ نغمة الصوت من التعبير غير اللفظي، فالكتابة لا تعد تعبيراً لفظياً؛ لأن اللفظ كل ما يخرج من الفم من أصوات سواء أكانت ذات معنى، أم لا تدل على معنى، وما يخرج من حروف مهملة أومستعملة حقيقة أوحكماً[٤٦]، والكتابة " تصوير خطي لأصوات منطوقة أوفكرة تجول في النفس أو رأي مقترح.... وفق نظام من الرسم والترميز متعارف على قواعده وأصوله وأشكاله "[٤٧]، ونغمة الصوت لا تعدّ من التعبير غير اللفظي؛ لأ ن الصوت وخصائصه ملازمة للكلام، والكلام لا يخرج إلا بصوت له خصائص، " والصوت

هو آلة اللفظ، والجوهر الذي يقوم به التقطيع، وبه يوجد التأليف. ولن تكون حركات اللسان لفظاً ولا كلاما موزوناً ولا منثورا إلا بظهور الصوت "[٤٨]، وتنبه أحد الباحثين في مجال علم النفس عند تقسيمه للتعبير إلى لفظي وغير لفظي أن الصوت، ونبرة الصوت من التعبير اللفظي، والأصوات غير الكلامية من التعبير غير اللفظي[٤٩].

وباستقراء نصوص كتاب صحيح البخاري[٥٠]وجدت الباحثة أن أساليب التعبير عن الذات، والرأي تقسم إلى خمسة أقسام رئيسة هي: التعبير الشفوي، والتعبير الكتابي، والتعبير الجسدي، والتعبير بالصمت، والتعبير بالعمل، وبهذا تتفق مع ما جاء في مجال علم النفس.

كما أنَّ هناك علاقة بين أساليب التعبير، وهي علاقة تلازم واجتماع، فالتعبير الجسدي مثلاً ملازم لجميع أساليب التعبير حيث تظهر الحركات والإشارات والإيماءات في أثناء الكلام، وعند الصمت، وخلال الكتابة والعمل، كما يجتمع التعبير اللفظي مع التعبير العملي أحياناً، والتعبير بالصمت مع التعبير الكتابي وهكذا، بينما لا يجتمع التعبير بالصمت مع التعبير اللفظي بأي حال من الأحوال.

المطلب الأول ـ التعبير الشفوي (اللفظي):

يعد التعبير الشفوي أولى أساليب التعبير عن الذات والرأي، وقد اشترك الباحثون في مجال اللغة، ومجال التربية، ومجال علم الاتصال في دراسة التعبير الشفوي باعتباره أحد أشكال الإفصاح عن الأفكار والمشاعر مع اختلافهم في المنهج والمقصد، وعُدَّ التعبير الشفوي في مجال علم النفس إحدى وسائل توكيد الذات، وتحقيقها، وإحدى وسائل الصحة النفسية[٥١].

وبالاطلاع على تعريف التعبير الشفوي في مجال اللغة، ومجال التربية، ومجال الاتصال تبين أن أغلب التعريفات تتمحور حول الافصاح عن الافكار والمشاعر بكلام منطوق، بالرغم من اختلاف العبارات الدالة على المعنى عند بعضهم والاتفاق عند بعضهم الآخر، ومن التعريفات الموضحة لذلك تعريف التعبير اللفظي بأنه: " اظهار المتكلم المراد للسامع، وهو النطق الفصيح المعرب، أي المظهر عما في الضمير، وهو اظهار المعنى، وايضاح ما كان مستورا قبله. "[٥٢]وتعريفه بأنه: " فن نقل المعتقدات والمشاعر، والأحاسيس، والمعلومات، والمعارف، والخبرات والأفكار والآراء من شخص إلى آخر نقلاً، يقع من المستمع أوالمستقبل أوالمخاطب موقع الوضوح والفهم والتفاعل والإستجابة....، ويسمى الكلام. "[٥٣]وتعريفه بأنه: " الكلام؛ والكلام وسيلة التعبير عما في النفس، وترجمة اللسان لما يدور في خلد الانسان من حاجات وأفكار وصور. "[٥٤]

◄ **اللفظ وخصائص الصوت:**

واللفظ الذي يعد أسّ التعبير الشفوي هو كل ما يخرج من الفم من أصوات سواء أكانت ذات معنى أم لا تدل على معنى، وما يخرج من حروف مهملة، أومستعملة، حقيقة أوحكماً(٥٥)، ومكتسباً، وإرادياً، ويتمثل في أصوات مركبة ذات مقاطع تعبر عن معان تجول في الذهن، لا عن إنفعالات تتلبس بها النفس أو يتلبس بها الجسم(٥٦)، ويشير اللفظ إلى الناحية الصوتية من الكلمة، والكلمة تشير إلى اللفظ وإلى المفهوم المعنوي للفظ معاً(٥٧).

ومما ينبه اليه أن خصائص الصوت لا تُدرس بمنأى عن التعبير الشفوي لملازمتها إياه، وهذا خلاف لما عليه أهل الاتصال فقد عدوا الصوت، وخصائصه من الاتصال غير اللفظي، فالكلام لا يخرج إلا بصوت له خصائص، أوما يسمى بالسمات شبه اللغوية، كما أن خصائص الصوت موضحة ومعززة للتعبير، وقد ورد العديد من شواهد السنة النبوية على خصائص الصوت الموضحة للتعبير، **والبيان الآتي يبين بعض خصائص الصوت ودلالاتها وشواهدها في السنة النبوية:**

١. ارتفاع الصوت يدل على الغضب والتهديد والقوة والوضوح وعدم الاحترام وبعد المسافة بين المرسل والمستقبل والألم(٥٨)، والتنبيه، والفرح، والحزن... وغيرها من الدلالات التي تحدد بمقام الحال، وقد ظهرت دلالة الغضب والقوة في ارتفاع صوت كعب بن مالك وأبي حدرد الأسلمي رضي **الله** عنهما فـ " عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ كَانَ لَهُ عَلَى عَبْدِ **اللَّهِ** ابْنِ أَبِي حَدْرَدٍ الأَسْلَمِيِّ مَالٌ، فَلَقِيَهُ فَلَزِمَهُ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا، فَمَرَّ بِهِمَا النبي– صلى **الله** عليه وسلم– فَقَالَ: «يَا كَعْبُ»، فَأَشَارَ بِيَدِهِ كَأَنَّهُ يَقُولُ النِّصْفَ، فَأَخَذَ نِصْفَ مَالِهِ عَلَيْهِ وَتَرَكَ نِصْفاً "(٥٩)

٢. انخفاض الصوت يدل على الخوف والمرض والخجل والاحترام والتهديد والسرية(٦٠)، ومن دلالات انخفاض الصوت في السنة النبوية الاحترام والهيبة فـ " عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: كَادَ الْخَيِّرَانِ أَنْ يَهْلِكَا– أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَ– رضى **الله** عنهما– رَفَعَا أَصْوَاتَهُمَا عِنْدَ النبي صل **الله** عليه وسلم حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ رَكْبُ بَنِي تَمِيمٍ، فَأَشَارَ أَحَدُهُمَا بِالأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ أَخِي بَنِي مُجَاشِعٍ، وَأَشَارَ الآخَرُ بِرَجُلٍ آخَرَ... فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ: مَا أَرَدْتَ إِلاَّ خِلاَفِي، قَالَ: مَا أَرَدْتُ خِلاَفَكَ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا فِى ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ **اللَّهُ** تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ**﴾الحجرات: ٢(الآية، قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: فَمَا كَانَ عُمَرُ يُسْمِعُ رَسُولَ **اللَّهِ**– صلى **الله** عليه وسلم– بَعْدَ هَذِهِ الآيَةِ حَتَّى يَسْتَفْهِمَهُ»(٦١)، فانخفاض صوت عمر بن الخطاب– رضي **الله** عنه– عند حديثه مع النبي– صلى **الله** عليه وسلم– يدل على الاحترام.

٣. سرعة الصوت تدل على الغضب والشعور بالخطر والفرح والدهشة والتهديد[٦٢]، ومن دلالات سرعة الصوت في السنة النبوية الفرح فـ «عن عَبْدَ اللَّه بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالك... قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالك يُحَدِّثُ حينَ تَخَلَّفَ عَنْ قصَّة تَبُوكَ... وَنَهَى رَسُولُ اللَّه– صلى الله عليه وسلم– الْمُسْلمينَ عَنْ كَلاَمنَا أَيُّهَا الثَّلاَثَةُ[٦٣]مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ، فَاجْتَنَبَنَا النَّاسُ وَتَغَيَّرُوا لَنَا حَتَّى تَنَكَّرَتْ فى نَفْسِي الأَرْضُ، فَمَا هِيَ الَّتِي أَعْرِفُ، فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلكَ خَمْسينَ لَيْلَةً... حَتَّى كَمَلَتْ لَنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حين نَهَى رَسُولُ اللَّه – صلى الله عليه وسلم– عَنْ كَلاَمنَا، فَلَمَّا صَلَّيْتُ صَلاَةَ الْفَجْرِ صُبْحَ خَمْسينَ لَيْلَةً، وَأَنَا عَلَى ظَهْرِ بَيْت منْ بُيُوتنَا، فَبَيْنَا أَنَا جَالسٌ عَلَى الْحَال الَّتي ذَكَرَ اللَّهُ، قَدْ ضَاقَتْ عَلَىَّ نَفْسي، وَضَاقَتْ عَلَيَّ الأَرْضُ بمَا رَحُبَتْ، سَمعْتُ صَوْتَ صَارخ أَوْفَى عَلَى جَبَل سَلْع بأَعْلَى صَوْته يَا كَعْبُ بْنَ مَالك، أَبْشرْ. قَالَ: فَخَرَرْتُ سَاجداً، وَعَرَفْتُ أَنْ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ، وَآذَنَ رَسُولُ اللَّه– صلى الله عليه وسلم– بتَوْبَة اللَّه عَلَيْنَا حينَ صَلَّى صَلاَةَ الْفَجْرِ، فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا، وَذَهَبَ قبَلَ صَاحبَيَّ مُبَشِّرُونَ، وَرَكَضَ إلى رَجُلٌ فَرَساً، وَسَعَى سَاعٍ منْ أَسْلَمَ فَأَوْفَى عَلَى الْجَبَل وَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ منَ الْفَرَس»[٦٤]، فسرعة صوت المبشر في قصة توبة كعب بن مالك رضي الله عنه تدل على الفرح.

٤. الصوت البطيء يدل على عدم التأكد من المعلومة أو عند التأتأة أو التلعثم[٦٥]، أو في حال التعليم، أوفي حال اضطراب النفس، وارتكاب الخطأ، وللدلالة على التعظيم والمهابة والإحترام أحياناً، ومن شواهد السنة النبوية بطء النبي– صلى الله عليه وسلم– في حديثه في حال التعليم فـ «عَنْ عَائشَةَ– رضى الله عنها أَنَّ النبي– صلى الله عليه وسلم– كَانَ يُحَدِّثُ حَديثاً لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لأَحْصَاه»[٦٦]

◄ **صور التعبير الشفوي:**

للتعبير الشفوي صورٌ عدَّ منها التعبير بالاقتراح، والسؤال، والدعاء، والرد، والدفاع، والمناقشة، والحوار، والسؤال، والإقرار، واليمين، وقص القصص، والشعر، **ومن شواهد السنة النبوية عليها الآتي:**

١. التعبير الشفوي عن الذات بصورة الدعاء، كدعاء النبي– صلى الله عليه وسلم– على قريش عندما وضعوا سلى الجزور على ظهره وهو ساجد عند البيت، فعن «عَبْدَ اللَّه بْنَ مَسْعُود أَنَّ النَّبي– صلى الله عليه وسلم– كَانَ يُصَلِّي عنْدَ الْبَيْت، وَأَبُو جَهْل وَأَصْحَابٌ لَهُ جُلُوسٌ، إذْ قَالَ بَعْضُهُمْ لبَعْض: أَيُّكُمْ يَجِيءُ بسَلَى جَزُور بَنى فُلاَن فَيَضَعُهُ عَلَى ظَهْرِ مُحَمَّد إذَا سَجَدَ، فَانْبَعَثَ أَشْقَى الْقَوْم فَجَاءَ به، فَنَظَرَ حَتَّى إذَا سَجَدَ النبي– صلى الله عليه وسلم– وَضَعَهُ عَلَى ظَهْره بَيْنَ كَتفَيْه وَأَنَا أَنْظُرُ، لاَ أُغَيِّرُ شَيْئاً، لَوْ كَانَ لي مَنْعَةٌ. قَالَ: فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ وَيُحيلُ[٦٧] بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْض، وَرَسُولُ اللَّه– صلى الله عليه وسلم– سَاجدٌ لاَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، حَتَّى جَاءَتْهُ

فَاطِمَةُ، فَطَرَحَتْ عَنْ ظَهْرِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ». ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ... «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ، وَعَلَيْكَ بِعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ، وَأُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ، وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ»(٦٨).

٢. التعبير الشفوي عن الذات بصورة الدفاع والرد، كتعبير حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه دفاعاً عن ذاته وبيان السبب الذي دفعه إلى ارسال كتاب إلى مشركي قريش ليخبرهم ببعض أمر الرسول- صلى الله عليه وسلم- فـ " عَن عَلِيٍّ رضى الله عنه قال: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ- صلى الله عليه وسلم- أَنَا وَالزُّبَيْرَ وَالْمِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ وقَالَ: «انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ، فَإِنَّ بِهَا ظَعِينَةً وَمَعَهَا كِتَابٌ، فَخُذُوهُ مِنْهَا»...، فَإِذَا فِيهِ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أُنَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ- صلى الله عليه وسلم- ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ- صلى الله عليه وسلم- : «يَا حَاطِبُ، مَا هَذَا؟». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لاَ تَعْجَلْ عَلَيَّ، إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقاً فِي قُرَيْشٍ، وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا، وَكَانَ مَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ بِمَكَّةَ، يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يَداً يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي، وَمَا فَعَلْتُ كُفْراً وَلاَ ارْتِدَاداً وَلاَ رِضاً بِالْكُفْرِ بَعْدَ الإِسْلاَمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ- صلى الله عليه وسلم- : «لَقَدْ صَدَقَكُمْ»(٦٩).

٣. التعبير الشفوي عن الذات العاطفية، كتعبير السيدة عائشة- رضي الله عنها- عن مشاعرها تجاه السيدة خديجة- رضي الله عنها- فـ «عَنْ عَائِشَةَ- رضى الله عنها - قَالَتْ: مَا غِرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ، مِنْ كَثْرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ- صلى الله عليه وسلم- إِيَّاهَا. قَالَتْ: وَتَزَوَّجَنِي بَعْدَهَا بِثَلاَثِ سِنِينَ، وَأَمَرَهُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ جِبْرِيلُ- عَلَيْهِ السَّلاَمُ- أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ»(٧٠)، وتعبير امرأة ثابت بن قيس رضي الله عنهما عن مشاعرها تجاه زوجها فـ "عن ابن عباس: أَنَّ امْرَأَةَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ أَتَتِ النَّبِيَّ- صلى الله عليه وسلم- فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ مَا أَعْتُبُ عَلَيْهِ فِي خُلُقٍ وَلاَ دِينٍ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ الْكُفْرَ فِي الإِسْلاَمِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ- صلى الله عليه وسلم- : «أَتَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ». قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ- صلى الله عليه وسلم- : «اقْبَلِ الْحَدِيقَةَ وَطَلِّقْهَا تَطْلِيقَةً»(٧١).

المطلب الثاني- التعبير الكتابي:

اهتم الباحثون في مجال التربية، ومجال الاتصال بدراسة التعبير الكتابي بوصفه أحد أساليب التعبير مع اختلافهم في المنهج، والمقصد، وتمحورت تعريفاتهم حول إظهار الأفكار والمشاعر كتابةً، ومن التعريفات الموضحة لذلك تعريف التعبير الكتابي بأنه: «قدرة الانسان على أن يكتب بوضوح وحسن عرض ودقة، عما يجول بفكره وخاطره، وعما يدور بمشاعره وأحاسيسه كل ذلك في تسلسل وترابط في الفكرة والأسلوب.»(٧٢)

ويُدرس التعبير الكتابي في مجال الاتصال على أنه القسم الثاني من أقسام الاتصال اللفظي، وهو الاتصال الكتابي، ويسمى بالتعبير الكتابي في الاتصال اللغوي على وجه الخصوص، واللفظ كما تقدم بيانه في التعبير الشفوي يخرج الكتابة من معنى اللفظ، ومن تعريفات مجال الاتصال للتعبير الكتابي الموضحة لذلك تعريفه بأنه: "نقل الأفكار والبيانات والمعلومات باستخدام الكلمات المكتوبة"(٧٣)، وبأنه: "كلام مكتوب يعبر به الانسان عن حاجاته ومشاعره واستجاباته... "(٧٤)

والكتابة التى تعد أسّ التعبير الكتابي لا تقتصر على ما يرمز له بالأحرف الهجائية بل تتعدى إلى التعبير بالرسم كالرسم الكاريكاتيري(٧٥)، والتعبير بالخطوط(٧٦)، والتعبير بالنقش أوالرقم(٧٧)وغيرها على اعتبار أنها تعبيرات كتابية لإظهار الأفكار والمشاعر، ولكونها لا تخرج عن معنى الكتابة وهو: «تصوير خطي لأصوات منطوقة أو فكرة تجول في النفس أو رأي مقترح.... وفق نظام من الرسم والترميز متعارف على قواعده وأصوله وأشكاله»(٧٨).(٧٩)

ومما يجدر التنبيه إليه أن الكتابة، وبخاصة الرسم لا يعد إشارة كما ذهب إليه بعض الباحثين المعاصرين(٨٠)عند دراستهم للتعبير غير اللفظي في السنة النبوية، فقد عدوا فعل النبي- صلى الله عليه وسلم- عندما خَطَّ خطوطاً على الأرض لتوضيح العلاقة بين الأمل والأجل(٨١)شاهداً على لغة الإشارة في الإتصال غير اللفظي وهذا مخالف لمعنى الإشارة عند أهل اللغة؛ فالإشارة هي: " تعيين الشيء بالحس"(٨٢)، وتكون بأعضاء الجسد كاليد والرأس والعين والحاجب والمنكب، أما إذا تباعد الأشخاص تكون بالثوب والعصا والسيف وغيرها(٨٣)، فالحديث النبوي شاهدٌ على التعبير الكتابي لكون الرسم بالخط، والخط لا يخرج عن معنى الكتابة.

◄ **صور التعبير الكتابي**:

للتعبير الكتابي صور عدة منها: الوثائق، والمصالحات، والرسائل، والقصص، والخطب المكتوبة، والشعر المكتوب، والمقالة، والخطوط، والرسم، والتقارير، والخواطر... وغيرها العديد، ومن صور التعبير الكتابي في السنة النبوية الرسم بالخطوط التعبيرية، كتعبير الرسول- صلى الله عليه وسلم- بالرسم في وصف الانسان وأجله وأمله فـ «عَنْ عَبْدِ اللَّهِ- رضي الله عنه- قَالَ: «خَطَّ النبي- صلى الله عليه وسلم- خَطًّا مُرَبَّعاً، وَخَطَّ خَطًّا فِى الْوَسَطِ خَارِجاً مِنْهُ، وَخَطَّ خُطُطاً صِغَاراً إِلى هَذَا الَّذِى فِى الْوَسَطِ، مِنْ جَانِبِهِ الَّذِى فِى الْوَسَطِ وَقَالَ: «هَذَا الإِنْسَانُ، وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ- أو قَدْ أَحَاطَ بِهِ- وَهَذَا الَّذِى هُوَ خَارِجٌ أَمَلُهُ،

وَهَذِهِ الْخُطُطُ الصِّغَارُ الأَعْرَاضُ، فَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا، وَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا»(٨٤)، والملحق رقم)١(يوضح الرسم البياني للحديث.

وكتابة الرسائل، ومنها كتاب الرسول– صلى الله عليه وسلم– إلى هرقل: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ. سَلاَمٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى. أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الإِسْلاَمِ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ، وَأَسْلِمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَعَلَيْكَ إِثْمُ الأَرِيسِيِّينَ و: ﴿**يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَنْ لاَ نَعْبُدَ إِلاَّ اللَّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ**﴾)آل عمران: ٦٤(. (٨٥)

المطلب الثالث التعبير الجسدي:

لقي التعبير الجسدي اهتمام الباحثين في مجال اللغة فسمي بالتعبير بالإشارة، وعلم الحركة(٨٦)، وبحث في مجال الاتصال على أنه من أقسام الاتصال غير اللفظي وهو لغة الإشارة، ولغة أعضاء الجسد(٨٧)، وأكثر المجالات اهتماماً بدراسة التعبير الجسدي قديماً وحديثاً هو مجال علم النفس، فقد أُفرد للتعبير الجسدي فيه العديد من الدراسات الموسومة بلغة الحركة، ولغة الجسد(٨٨)، والفراسة(٨٩)، كما وأُفردَ لبعض أعضاء الجسد دراسات خاصة كلغة العيون(٩٠)، ويُدرس أيضا على أنه أسلوب من أساليب توكيد الذات(٩١).

وتتمحور دراسات التعبير الجسدي بمسمّياتها المختلفة حول" الوضع الجسماني وما يصدر عنه من إيماءات وحركات وإشارات لها مدلولات معينة "(٩٢)، وستعتمد الباحثة في هذه الدراسة تعريفاً للتعبير الجسدي وهو: الإفصاح عن الأفكار والمشاعر باستخدام حركات، وإشارات، وإيماءات أعضاء الجسد للتواصل، والتفاعل مع الآخرين.

ومما يجدر بيانه أن خلق الله– عز وجل– للإنسان كلون العيون، ولون البشرة، وشكل الرأس... وغيرها لا علاقة له بالتعبير الجسدي في هذه الدراسة، وبهذا تخالف الباحثة ما عليه الدارسين للتعبير الجسدي في مجال علم النفس(٩٣).

◄ **الهيئات الجسدية ودلالاتها التعبيرية:**

إن للجسد هيئات عدة تُظهر ذات الفرد ورأيه، والتي لا يمكن حصرها في حدود هذه الدراسة، فالهيئة الواحدة للعضو تُظهر عدة دلالات تبعاً لاختلاف أحوال الفرد، والعضو الواحد له عدة هيئات وعدة دلالات تعبيرية، فمن الصعب الاتيان بكل الهيئات الجسدية ودلالاتها التعبيرية، لذا اقتصرت الباحثة على بعض أعضاء الجسد تعبيراً، لبيان بعض هيئاتها ودلالاتها التعبيرية الإرادية الواردة في السنة النبوية.

- **أولا- هيئات الرأس، والوجه ودلالاتها التعبيرية:**

إن دلالة الرأس على الذات والرأي أتم من دلالة سائر الأعضاء[٩٤]، فهو أكمل الأعضاء لظهور الأفكار والمشاعر فيه بوجه أتم؛ ولأن الوجه محل الحسن وضده، ولأن الأحوال الظاهرة في الوجه قوية الدلالة[٩٥]على الذات، والرأي، ولأنه يجمع أكثر أعضاء الجسد تعبيراً، أما الأعضاء الموجودة في الوجه بعد الرأس والأذنين فهي الجبهة، والحاجبان، والعينان، والأنف، والشفتان، والأسنان، والذقن، ثم العنق قريب من صدق الدلالة لقربه من الوجه[٩٦]، ولكل من هذه الأعضاء دلالات تعبيرية لا يمكن حصرها، وبيان دلالاتها بمقام الحال التي ترد به الهيئة، أوالحركة، أوالإشارة للعضو منفرداً، أومشتركا مع غيره من الأعضاء[٩٧]، لذا اقتصرتُ على بعض هيئات الرأس والوجه، ودلالاتها التعبيرية الواردة في السنة النبوية.

رفع الرأس للدلالة على كلمة «لا «وخفضه للدلالة على كلمة «نعم»، فـ «عَنْ أَنَس- رضى **الله** عنه- أَنَّ يَهُودِيًّا قَتَلَ جَارِيَةً عَلَى أَوْضَاحٍ لَهَا فَقَتَلَهَا بِحَجَرٍ، فَجِيءِ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ- صلى **الله** عليه وسلم- وَبِهَا رَمَقٌ فَقَالَ: «أَقَتَلَكِ فُلاَنٌ؟» فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا أَنْ لاَ، ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةَ، فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا أَنْ لاَ، ثُمَّ سَأَلَهَا الثَّالِثَةَ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا أَنْ نَعَمْ، فَقَتَلَهُ النبي- صلى **الله** عليه وسلم- بِحَجَرَيْنِ»[٩٨].

- الوجه المعرض حياءً، فـ «عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ قَالَتْ لِلنَّبِيِّ- صلى **الله** عليه وسلم: كَيْفَ أَغْتَسِلُ مِنَ الْمَحِيضِ؟ قَالَ: «خُذِي فِرْصَةً[٩٩]مُمَسَّكَةً، فَتَوَضَّئِي ثَلاَثاً»، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ- صلى **الله** عليه وسلم- اسْتَحْيَا فَأَعْرَضَ بِوَجْهِهِ أو قَالَ: «تَوَضَّئِي بِهَا» فَأَخَذْتُهَا فَجَذَبْتُهَا فَأَخْبَرْتُهَا بِمَا يُرِيدُ النبي- صلى **الله** عليه وسلم- . «[١٠٠].

- التبسم ومن دلالاتها الغضب، فـ «عن عبد **الله** بن مالك... قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك... جاءه المخلفون، فطفقوا يعتذرون إليه ويحلفون له- وكانوا بضعة وثمانين رجلاً فقبل منهم رسول **الله** - صلى **الله** عليه وسلم- علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم، ووكل سرائرهم إلى **الله**. فجئته، فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب...»[١٠١].

- **ثانياً- هيئات اليدين ودلالاتها التعبيرية:**

إن أهمية اليدين في التعبير كأهمية الوجه، لأنهما تقعان تحت الأنظار باستمرار، ولأنهما قد تكونا بديلتين عن الكلام في كثير من الأحوال، ولعل أجلى دليل على ذلك استخدام الصم والبكم إشارة اليدين للتعبير عن ذواتهم وآرائهم، وتُستخدم اليدان لتأييد الأفكار والمشاعر المعبر عنها بالكلام، وبهيئات الجسد الأخرى، ومن الأعضاء المرتبطة

باليدين في التعبير الذراعان، والأصابع، ولهذه الأعضاء هيئات ودلالات تعبيرية عديدة منفردة، أو مجتمعة مع غيرها تُعين بالمقام والحال(١٠٢)، ومن هيئات اليدين ودلالاتها التعبيرية في السنة النبوية الافتاء بإشارة اليد، ومن تطبيقاته في السنة النبوية «أَنَّ النَّبِيَّ- صلى الله عليه وسلم- سُئِلَ فِى حَجَّته فَقَالَ: ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِي؟ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ قَالَ وَلاَ حَرَجَ. قَالَ: حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ؟ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ وَلاَ حَرَجَ.»(١٠٣)

المطلب الرابع ـ التعبير بالصمت:

إن التعبير بالصمت عن الذات والرأي لا يقل أهمية عن باقي أساليب التعبير، فالصمت يظهر الأفكار والمشاعر كما هو الحال في باقي أساليب التعبير، والصمت لا يعد عجزاً أو مؤشر ضعف عند الفرد، فكثير من الأحيان يكون الصمت أبلغ من الكلام، ويكون مؤدياً للرسالة كاملة بوجود القرائن والتعبيرات الجسدية الموضحة والمعززة للتعبير، فليس كل تعبير يحتاج إلى كلام لإيصاله فالتعبير البليغ أحيانا لا يحتاج إلى كلام(١٠٤)، وقد قيل عند العرب: "خير الكلام ما لا يحتاج إلى كلام "(١٠٥)، وقيل: " الصمت أبلغ من النطق في موضعه وعند إصابته وفرصته"(١٠٦)، ويؤكد ذلك قوله تعالى في قصة السيدة مريم- رضي الله عنها: ﴿**فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا**﴾ (١٠٧)، فأمر الله- عز وجل- بالصمت لبلاغته، وحسنه في هذا المقام، وقد فسر الزمخشري الحكمة من ذلك بقوله: " لئلا تشرع مع البشر المتهمين لها في الكلام، لكراهية مجادلة السفهاء ومناقلتهم"(١٠٨)، وقوله- صلى الله عليه وسلم: «...، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ»»(١٠٩)، والصمت بدلالة الحديث من علامات الإيمان إذا لم يأت الكلام بخير، وهذا لا يعني الإمتناع عن التعبير الشفوي بإطلاقه فالحكمة تقتضي استخدام الأسلوب الأنسب للتعبير بما يقتضيه الحال والمقام.

ومما يجدر بيانه أن الصمت معتبرٌ في التشريع الإسلامي، فإقرار الرسول- صلى الله عليه وسلم- بصمته بيان لحكم شرعي في الأمر وهو الإباحة ومن شواهد السنة النبوية سكوت النبي- صلى الله عليه وسلم- عن ضرب الجاريتين بالدف في بيته دليل الإباحة فـ «عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ- صلى الله عليه وسلم- وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تُغَنِّيَانِ بِغِنَاءِ بُعَاثَ، فَاضْطَجَعَ عَلَى الْفِرَاشِ وَحَوَّلَ وَجْهَهُ، وَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَانْتَهَرَنِي وَقَالَ: مِزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ- صلى الله عليه وسلم- فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَقَالَ: «دَعْهُمَا» فَلَمَّا غَفَلَ غَمَزْتُهُمَا فَخَرَجَتَا»(١١٠).

ولم يتم الوقوف على تعريف للتعبير بالصمت في حدود الاطلاع؛ لاهتمام الباحثين بالمقصد المُتَعَيَّن من دراسة التعبير بالصمت دون الاهتمام بالتعريف، ففي مجال الاتصال

دُرِس على أنه أحد أقسام الاتصال غير اللفظي[١١١]الذي يؤدي أحد أدوار الاتصال والتفاعل والتقارب بين الأفراد، وفي مجال علم النفس دُرِس على أنه أحد أساليب توكيد الذات، والصحة النفسية[١١٢]. والصمت الذي يعد أس التعبير بالصمت هو ترك التكلم مع القدرة عليه[١١٣]، وهو من التعبيرات الارادية[١١٤].

وعليه ستعتمد الباحثة تعريفاً للتعبير بالصمت في هذه الدراسة وهو: الافصاح عن الأفكار والمشاعر بترك التكلم مع القدرة عليه للتواصل والتفاعل مع الآخرين لتوضيح فكرة أو توصيل موقف.

◄ **دلالات التعبير بالصمت:**

للصمت دلالات تعبيرية عِدة منها القلق، والحاجة[١١٥]، والإحترام، والرضا، والرفض[١١٦]، والإحباط، والملل، والتعالي، والمحبة، والألم، والحزن، والوقار، وعدم الفهم[١١٧]، والجهل، والحرج[١١٨]، ومن دلالات الصمت في السنة النبوية بالإضافة إلى ما سبق الحياء، والتنبيه، والتشويق، والخوف، والغضب، والعلم، والإعجاب. ومن شواهد السنة النبوية صمت الأنثى في حال الاستشارة بالزواج للدلالة على الرضا والحياء فقد «قال رسول الله– صلى الله عليه وسلم– :)البكر تستأذن(، قلت: إن البكر تستحي، قال:)إذنها صُماتُها(.»[١١٩]

المطلب الخامس ـ التعبير بالعمل:

يُعَد العمل أحد أساليب التعبير؛ تعبير الفرد عن ذاته ورأيه، فما نفعله وما لا نفعله يمكن أن يكون أكثر دلالة وقوة في التعبير عن الأفكار والمشاعر من باقي أساليب التعبير[١٢٠]، وبالرغم من هذا لم يلق التعبير بالعمل عناية بحثية بإعتباره أحد أساليب التعبير إلا عند القليل ممن تنبه إلى ذلك فأشير إلى أحد أنماط الرموز غير اللفظية[١٢١]، وبأنه تعبير عن الذات لتحقيقها وتوكيدها، ومن اعتنى بدراسته في علم النفس، فقد درسه على أنه أسلوب من أساليب العلاج النفسي.[١٢٢]

ولم يتم الوقوف على تعريف للتعبير بالعمل في حدود الاطلاع لعدم اهتمام الباحثين بدراسته كأُسلوب تعبيري، والعمل الذي يعد أسَّ التعبير بالعمل لا يقتصر على النشاط المبذول للحصول على ناتج مادي اقتصادي، بل يتعدى إلى كل فعل يكون بقصد[١٢٣]، أو إلى كل نشاط حركي يقوم به الإنسان للوصول به إلى أثر منتج[١٢٤]، لذا ستعتمد الباحثة التعريف الآتي للتعبير بالعمل وهو: الافصاح عن الأفكار والمشاعر بأفعال، ونشاطات حركية للتواصل مع الآخرين.

◄ **دلالات التعبير العملي.**

للعمل دلالات تعبيرية منها الرضا، والرفض، والمحبة، والنشاط، والكره، والحاجة المادية والنفسية والاجتماعية، والملل، والاحباط، والحزن، والتعالي، والفرح، والغضب، والاستهزاء... وغيرها من الدلالات التي تحدد بالشخص، والمقام، ومن شواهد السنة النبوية على ذلك الآتي:

- التعبير عن مشاعر الفرح بالعمل فـ» عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ- رضي **الله** عنه- دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ فِي أَيَّامِ مِنًى تُدَفِّفَانِ وَتَضْرِبَانِ، وَالنَّبِيُّ- صلى **الله** عليه وسلم- مُتَغَشٍّ بِثَوْبِهِ، فَانْتَهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ فَكَشَفَ النَّبِيُّ- صلى **الله** عليه وسلم- عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ: «دَعْهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ»[١٢٥]، فضرب الجواري بالدف تعبيراً عملياً عن مشاعر الفرح في يوم العيد.

- التعبير عن الحاجة النفسية والاجتماعية بالعمل فـ» عَنْ عَلِيٍّ- رضي **الله** عنه - قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ **اللَّهِ**- صلى **الله** عليه وسلم- أَنَا وَالزُّبَيْرَ وَالْمِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ وقَالَ: «انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ، فَإِنَّ بِهَا ظَعِينَةً وَمَعَهَا كِتَابٌ، فَخُذُوهُ مِنْهَا»...، فَإِذَا فِيهِ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أُنَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ **اللَّهِ**- صلى **الله** عليه وسلم- ، فَقَالَ رَسُولُ **اللَّهِ**- صلى **الله** عليه وسلم- : «يَا حَاطِبُ، مَا هَذَا؟». قَالَ: يَا رَسُولَ **اللَّهِ** لاَ تَعْجَلْ عَلَيَّ، إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقاً فِي قُرَيْشٍ، وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا، وَكَانَ مَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ بِمَكَّةَ، يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يَداً يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي، وَمَا فَعَلْتُ كُفْراً وَلاَ ارْتِدَاداً وَلاَ رِضاً بِالْكُفْرِ بَعْدَ الإِسْلاَمِ»[١٢٦]، فإرسال حاطب بن أبي بلتعه- رضي **الله** عنه- كتابا إلى مشركي أهل مكة، ليخبرهم ببعض أمر رسول **الله**- صلى **الله** عليه وسلم- هو تعبيرٌ عمليٌ مقصودٌ لحاجة اجتماعية هي الحاجة إلى الحماية والأمن الاجتماعي.

المبحث الثالث ضوابط التعبير عن الذات والرأي في ضوء السنة النبوية:

للإنسان الحق في أن يعبر عن ذاته ورأيه، إلا أن ممارسة هذا الحق مقيد بضوابط كفيلة بحسن استخدامه، وحفظ حقوق الآخرين، ومنع الحاق الضرر بالفرد والمجتمع على السواء، والإخلال بالنظام العام وحسن الآداب، **ومن ضوابط التعبير عن الذات والرأي وشواهدها من السنة النبوية الآتي:**

١. ألا يخالف القواعد الكلية للشريعة الإسلامية، أو الأحكام التكليفية للشرع[١٢٧]، وذلك برد التعبير إلى منهج **الله**- عز وجل- وقياسه عليه؛ ليكون منهج **الله**- عز وجل- هو

الحكم في صلاحه، أوفساده، وفي صوابه، أوخطئه، وفي ضرره، أو فائدته[١٢٨]، فقد قَالَ الرسول- صلى الله عليه وسلم- : «دَعُونِى مَا تَرَكْتُكُمْ، إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلاَفِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ»[١٢٩].

٢. ألا يترتب على التعبير مفسدة أكبر من المصلحة المقصودة، إذ درء المفاسد أولى من جلب المصالح[١٣٠]، ففي كتاب شروط صلح الحديبية بين المسلمين والمشركين «... قَالَ النَّبِيُّ- صلى الله عليه وسلم- : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ». قَالَ سُهَيْلٌ: أَمَّا الرَّحْمَنُ فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِى مَا هُوَ وَلَكِن اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ. كَمَا كُنْتَ تَكْتُبُ. فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ وَاللَّهِ لاَ نَكْتُبُهَا إِلاَّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. فَقَالَ النَّبِيُّ- صلى الله عليه وسلم- : «اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ». ثُمَّ قَالَ: «هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ». فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَاللَّهِ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ الْبَيْتِ وَلاَ قَاتَلْنَاكَ، وَلَكِن اكْتُبْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ النبيُّ- صلى الله عليه وسلم- : «وَاللَّهِ إِنِّي لَرَسُولُ اللَّهِ وَإِنْ كَذَّبْتُمُونِي اكْتُبْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ...»[١٣١]، ففي إقرار الرسول- صلى الله عليه وسلم- شروط سهيل بن عمر في صلح الحديبية جلبٌ للمصلحة العامة وليس لمصلحة شخصية، ودفع للمفسدة.

٣. أن يحترم كل فرد رأي ومشاعر الآخر، بإعتباره مناظراً له في الحق في التعبير[١٣٢]، كالإنتباه لكلام المعبر، وعدم تجاهله، أوالشرود والإنشغال عنه بشخص أو موضوع آخر[١٣٣]، ومن الأمثلة التطبيقية لذلك «عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا النبي الرسول- صلى الله عليه وسلم- فِى مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ، جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ الرسول- صلى الله عليه وسلم- يُحَدِّثُ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: سَمِعَ مَا قَالَ، فَكَرِهَ مَا قَالَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ لَمْ يَسْمَعْ، حَتَّى إِذَا قَضَى حَدِيثَهُ قَالَ: «أَيْنَ- أُرَاهُ- السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟». قَالَ: هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِذَا ضُيِّعَتِ الأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ» قَالَ: كَيْفَ إِضَاعَتُهَا؟ قَالَ: «إِذَا وُسِّدَ الأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ، فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ»[١٣٤]، فقد حافظ الرسول- صلى الله عليه وسلم- على حق القوم في اتمام الحديث معهم وعدم الإنشغال عنهم بسؤال السائل عن الساعة، كما أنه- صلى الله عليه وسلم- اعطى السائل مسألته بعد الفراغ من حديث القوم ولم يتجاهله[١٣٥].

٤. تجنب السخرية والاستهزاء بالآخرين، والنقد الشخصي بإي أسلوب من أساليب التعبير[١٣٦]، فعَنِ الْمَعْرُورِ قَالَ: لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ، وَعَلَى غُلاَمِهِ حُلَّةٌ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنِّي سَابَبْتُ رَجُلاً، فَعَيَّرْتُهُ بِأُمِّهِ، فَقَالَ لِى النبي- صلى الله عليه وسلم- : «يَا أَبَا ذَرٍّ أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ؟ إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ، إِخْوَانُكُمْ خَوَلُكُمْ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، ...»[١٣٧]، و كَانَ أَهْلُ الشَّأْمِ يُعَيِّرُونَ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُونَ: يَا ابْنَ ذَاتِ النِّطَاقَيْنِ، فَقَالَتْ لَهُ

أَسْمَاءُ: يَا بُنَيَّ إِنَّهُمْ يُعَيِّرُونَكَ بِالنِّطَاقَيْنِ، هَلْ تَدْرِي مَا كَانَ النِّطَاقَانِ؟ إِنَّمَا كَانَ نِطَاقِي شَقَقْتُهُ نِصْفَيْنِ: فَأَوْكَيْتُ قِرْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ– صلى الله عليه وسلم– بِأَحَدِهِمَا، وَجَعَلْتُ فِي سُفْرَتِهِ آخَرَ...»(١٣٨).

٥. تجنب النفاق في التعبير لكسب ود الآخرين وإستمالتهم(١٣٩)، أو لنشر الفساد والفتن بين الناس، فقد قَالَ النَّبِيُّ– صلى الله عليه وسلم– : «تَجِدُ مِنْ شَرِّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ ذَا الْوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هَؤُلاَءِ بِوَجْهٍ وَهَؤُلاَءِ بِوَجْهٍ»(١٤٠)، قال القرطبي: إنما كان ذو الوجهين شر الناس؛ لأن حاله حال المنافق، إذ هو متملق بالباطل وبالكذب، مدخل للفساد بين الناس(١٤١)، وهذا يختلف عن المداراة التي أمر بها المسلم ودليل ذلك عن عائشة– رضي الله عنها– قالت: " أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِي– صلى الله عليه وسلم– رَجُلٌ فَقَالَ: «ائْذَنُوا لَهُ فَبِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ»، أو «بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ»، فَلَمَّا دَخَلَ أَلاَنَ لَهُ الْكَلاَمَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ مَا قُلْتَ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ فِي الْقَوْلِ: فَقَالَ: «أَيْ عَائِشَةُ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ تَرَكَهُ– أو وَدَعَهُ– النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ»(١٤٢).

٦. حسن البيان(١٤٣)والوضوح في التعبير، حتى يفهم المستقبل المقصد منه، ولا يسيء فهمه فيحمله على معنى آخر(١٤٤)، فـ "عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ– رضي الله عنهما أَنَّهُ قَدِمَ رَجُلاَنِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَخَطَبَا، فَعَجِبَ النَّاسُ لِبَيَانِهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ– صلى الله عليه وسلم– : «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْراً، أو إِنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ لَسِحْرٌ»(١٤٥).

٧. الرفق واللين في استخدام أسلوب التعبير، وتجنب الانفعال، والتوتر، والقلق، والغضب الذي يؤدي إلى الفشل في ايصال المطلوب(١٤٦)، والابتعاد عن العدوانية، والهجوم في التعبير، وتوجيه الاتهامات لفرض الرأي أو الذات، ومن الشواهد التطبيقية لذلك في السنة النبوية قال رَجُلُ للنَّبِيِّ– صلى الله عليه وسلم– : أَوْصِنِي. قَالَ: «لاَ تَغْضَبْ». فَرَدَّدَ مِرَاراً، قَالَ: «لاَ تَغْضَبْ»(١٤٧)، و«مَرَّ النَّبِيُّ– صلى الله عليه وسلم– بِامْرَأَةٍ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرٍ فَقَالَ: «اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي». قَالَتْ: إِلَيْكَ عَنِّي، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَبْ بِمُصِيبَتِي، وَلَمْ تَعْرِفْهُ، فَقِيلَ لَهَا: إِنَّهُ النَّبِيُّ– صلى الله عليه وسلم– ، فَأَتَتْ بَابَ النَّبِيِّ– صلى الله عليه وسلم– فَلَمْ تَجِدْ عِنْدَهُ بَوَّابِينَ، فَقَالَتْ: لَمْ أَعْرِفْكَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى»(١٤٨).

٨. طرح التعصب للذات، والرأي، والجماعة...، وإظهار الاستعداد النفسي والفكري لتقبل رأي الآخر(١٤٩)، وتصحيح الأخطاء، واكتساب وتطوير مهارات التعبير(١٥٠)، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ– صلى الله عليه وسلم– إِحْدَى صَلاَتَيِ الْعَشِي... قَالَ: فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، ... وَخَرَجَتِ السَّرَعَانُ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالُوا: قَصُرَتِ الصَّلاَةُ، وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَهَابَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ فِي يَدَيْهِ طُولٌ يُقَالُ لَهُ: ذُو الْيَدَيْنِ:

قَالَ يَا رَسُولَ اللَّه: أَنَسيتَ أَمْ قَصُرَتِ الصَّلاَةُ؟ قَالَ: «لَمْ أَنْسَ، وَلَمْ تُقْصَرْ»، فَقَالَ: «أَكَمَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟». فَقَالُوا: نَعَمْ، فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى مَا تَرَكَ..»[١٥١]، فقد تقبل الرسول صلى الله عليه قول ذو اليدين رضي الله عنه.

٩. مراعاة الحكمة، بوضع التعبير في موضعه، وصواب الأمر وسداده، ووزن الأشياء بموازينها[١٥٢]، فلكل مقام مقال، فعندما "خَرَجَ النَّبِي- صلى الله عليه وسلم- فَتَبِعَتْهُمُ ابْنَةُ حَمْزَةَ يَا عَمِّ يَا عَمِّ، فَتَنَاوَلَهَا عَلِيٌّ - رضي الله عنه- فَأَخَذَ بِيَدِهَا، وَقَالَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلاَمُ: دُونَك ابْنَةَ عَمِّك، احْمِلِيهَا. فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ وَزَيْدٌ وَجَعْفَرٌ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أَحَقُّ بِهَا وَهْيَ ابْنَةُ عَمِّي، وَقَالَ جَعْفَرٌ: ابْنَةُ عَمِّي وَخَالَتُهَا تَحْتِي، وَقَالَ زَيْدٌ: ابْنَةُ أَخِي، فَقَضَى بِهَا النبي- صلى الله عليه وسلم- لِخَالَتِهَا، وَقَالَ: «الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الأُمِّ». وَقَالَ لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ مِنِّى وَأَنَا مِنْكَ»، وَقَالَ لِجَعْفَرٍ: «أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي»، وَقَالَ لِزَيْدٍ: «أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلاَنَا»[١٥٣]، فظهرت حكمة الرسول- صلى الله عليه وسلم- في مواقف عديدة في صلح الحديبية ومنها قضاؤه في ابنة حمزة رضي الله عنه لجعفر رضي الله عنه، وارضاء الجميع بالكلام الطيب.

١٠.مراعاة الفروق الفردية، والمستوى العُمْري، والفكري، والعلمي، والإجتماعي، واختلاف الأجيال للمستقبل، فالصغير ليس كالكبير، والمتعلم ليس كالأمي، والعالم ليس كالمتعلم...[١٥٤]. ومن شواهد السنة النبوية مراعاة الرسول- صلى الله عليه وسلم- صغر السن "عَنْ أَنَس قَالَ: كَانَ النبي- صلى الله عليه وسلم- أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقاً، وَكَانَ لي أَخٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو عُمَيْر- قَالَ أَحْسِبُهُ فَطِيمٌ- وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَالَ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ[١٥٥]؟». نُغَرٌ كَانَ يَلْعَبُ بِهِ... "[١٥٦].

١١.الموضوعية في التعبير، كالموضوعية في التحاور، والشورى، بضبط الهوى والتجرد عن العواطف، حتى لا ينحرف التعبير ليوافق مصلحة دنيوية، أومسايرة للرغبة العامة أو الخاصة[١٥٧]، والموضوعية في التبرؤ من العصبيات الجاهلية التي حرمها الله- عز وجل-[١٥٨]، كالتعصب للقبيلة، والتعصب لفكرة الذات، والتعصب للحزب...، ومن الشواهد التطبيقية لذلك موضوعية الرسول- صلى الله عليه وسلم- في رفض شفاعة حِبِّه أسامة بن زيد رضي الله عنه، وفي بيانه- صلى الله عليه وسلم- أن الحدود تقام على الجميع حتى على ابنته- رضي الله عنها- فـ«عَنْ عَائِشَةَ- رضى الله عنها أَنَّ قُرَيْشاً أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالَ: وَمَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّه- صلى الله عليه وسلم- فَقَالُوا: وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلاَّ أُسَامَةُ بْنُ زَيْد، حِبُّ رَسُولِ اللَّه- صلى الله عليه وسلم- ، فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه- صلى الله عليه وسلم- : «أَتَشْفَعُ فِى حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّه». ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ،

ثُمَّ قَالَ: «إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَايْمُ اللَّهِ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ ابْنَةَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا»[١٥٩]، وفي قوله- صلى الله عليه وسلم- : «لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ».[١٦٠]

الخاتمة:

النتائج:

توصلت الباحثة بعد دراسة أساليب التعبير عن الذات والرأي دراسة تربوية في السنة النبوية إلى النتائج اللآتية:

١. إنَّ العلاقة بين كل من مفهوم التعبير، ومفهوم الذات، ومفهوم الرأي هي علاقة تلازمية؛ لأن التعبير لا يكون إلا عن الذات أوعن الرأي، والفرد لا يفصح عن ذاته ورأيه إلا بالتعبير.

٢. للتعبير عن الذات والرأي في السنة النبوية خمسة أساليب هي: التعبير اللفظي الشفوي، والتعبير الكتابي، والتعبير الجسدي، والتعبير العملي، والتعبير بالصمت.

٣. وجود علاقة بين أساليب التعبير المختلفة عن الذات والرأي هي علاقة تلازم واجتماع، فالتعبير الجسدي مثلاً ملازم لجميع أساليب التعبير، ويجتمع التعبير اللفظي مع التعبير العملي أحياناً، والتعبير بالصمت مع التعبير الكتابي وهكذا.

٤. للإنسان الحق في أن يعبر عن ذاته ورأيه، إلا أن ممارسة هذا الحق مقيدة بضوابط كفيلة بحسن استخدامه، وحفظ حقوق الآخرين، ومنع الحاق الضرر بالفرد والمجتمع على السواء، والإخلال بالنظام العام وحسن الآداب.

التوصيات:

توصي الباحثة بالآتي:

١. ضرورة اهتمام المربين في المؤسسات التربوية التعليمية لأهمية التعبير في العملية التربوية التعليمية، وفي تعديل السلوك المنحرف، من خلال إعداد المناهج المعززة لذلك.

٢. البحث في موضوع الوسائل العلاجية لضعف التعبير عن الذات والرأي، وموضوع حق المرأة في التعبير دراسة تربوية تأصيلية.

٣. ضرورة التأصيل الإسلامي للدراسات التربوية في ظل التغيرات المعاصرة.

الهوامش:

١. الفراهيدي، كتاب العين، ج٣، ص٨٤، وانظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ص٤٣٥، وابن منظور، لسان العرب، ج٤، ص٥٢٩، ٥٣٠، الزبيدي، تاج العروس، ج١٣، ص٥٠٢، ٥١٢.

٢. الرغب الأصفهانيمفردات الفاظ القرآن، ص ٣٥٨.

٣. الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ص٤٣٥؛ الزبيدي، تاج العروس، ١٣ج، ص ٥٠٢، ٥١٢.

٤. أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير، ج ٤، ص٥٣٢؛ الزبيدي، تاج العروس، ج ١٣، ص٥٠٢ ٥١٢.

٥. الهاشمي، الموجه العلمي لمدرس اللغة العربية، ، ص٢٧٦؛ البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، ص٥٣.

٦. عاشور، وحوامده، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص١٩٧؛ زيدان، والسعدي، فن الكتابة والتعبير، ص ٩.

٧. الهاشمي، التعبير فلسفته، واقعه، تدريسه، أساليب تصحيحه، ص٢٩، شلبي، فن الانشاء الإبداعي والوظيفي، ص٣.

٨. طه، وآخرون، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ص٢٢٧.

٩. الجاحظ، البيان والتبيين، ج١، ص٧٦.

١٠. الجرجاني، التعريفات، ص٤٨.

١١. التعبيرية: نزعة فنية وأدبية ترمي إلى تمثيل الأشياء كما تصورها انفعالات الفنان أوالأديب نحوه لا كما هي في الحقيقة والواقع، وهذه النزعة في الأدب والفن ظهرت أولا في ألمانيا قبيل الحرب العالمية الأولى ١٩١٤م، وازدهرت هناك حتى سنة ١٩٢٤م تقريبا، ويقابلها في ايطاليا «الحركة المستقبلية». انظر: وهبة، والمهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص٦٢؛ البعلبكي، موسوعة المورد، ج ١، ص٢٦

١٢. اللجمي، وآخرون، المحيط، ج ٢، ص ٥٧٦؛ مصطفى، وآخرون، المعجم الوسيط، ج ١، ص ٣٠٧.

١٣. اللجمي، المحيط، ج٢، ص ٥٧٦.

١٤. مصطفى، المعجم الوسيط، ج ١، ص ٣٠٧.

١٥. الكفوي، الكليات، ج٢، ص ٣٤٧.

١٦. البدري، مصطلحات تربوية ونفسية، ص ١٨٢.

١٧. لندزي، ، نظريات الشخصية، ص ٥٩٩.

١٨. اسعد، ومخول، مشكلات الطفولة والمراهقة، ص ٢٣٢.

١٩. عدنان، وبسام، التنشئة الاجتماعية، ص ١٣١.

٢٠. مجموعة الرسائل المنيرية، ج١، ص ٣٩.

٢١. الفراهيدي، كتاب العين، ج٢، ص ٨٢؛ ابن منظور، لسان العرب، ج١٤، ص ٢٩١ – ٣٠٠، الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ص٢٨٥، ١٢٨٦.

٢٢. أبو الحسين أحمد، معجم مقاييس اللغة، ج٢، ص ٤٧٢.

٢٣. الراغب الأصفهاني، مفردات الفاظ القرآن، ص٢٠٧.

٢٤. الزبيدي، تاج العروس، ج٣، ص ٥٩.

٢٥. النجار، دور حرية الرأي في الوحدة الفكرية بين المسلمين، ص ٤٣.

٢٦. خضر، الإسلام وحقوق الانسان، ص ٣١.

٢٧. ابن القيم، إعلام الموقعين عن رب العالمين، ج١، ص٦٦؛ الخطيب، حرية الرأي في الاسلام مقاربة في التصور والمنهجية، ص ٧٩.

٢٨. شحاته، والنجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص١٨٩.

٢٩. أبو شنب، تاريخ التفكير العلمي وطرقه البحثية، ص ١٦٦؛ الفندي،، وآخرون، رؤية حديثة في مناهج العلوم، ص١١٨.

٣٠. ابن القيم، إعلام الموقعين عن رب العالمين، ج١، ص٦٦.

٣١. وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص ٦٢.

٣٢. دويدار، سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات، ص ٤٢.

٣٣. حاتم، الرأي العام كيف يقاس، ص ٥٠.

٣٤. الشيخ خزعل، عالم الآراء، ص١٣٧.

٣٥. حاتم، الرأي العام كيف يقاس، ص٤٩.

٣٦. طلعت، وشاهيناز، الرأي العام، ص٥٤.

٣٧. الشيخ خزعل، عالم الآراء، ص ٣.

٣٨. العقد: ضرب من الحساب يكون بأصابع اليدين. الجاحظ، البيان والتبيين، ص ٧٦.

٣٩. النصبة: الحال الناطقة بغير اللفظ، والمشيرة بغير اليد. الجاحظ، البيان والتبيين، ص ٨١.

٤٠. الجاحظ، البيان والتبيين، ص ٧٦.

٤١. ابو عرقوب، الاتصال الانساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، ص ٢٠؛ الحموي، ، مهارات الاتصال، ص١٨– ١.

٤٢. انظر: الجسماني، علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية والتربوية، ص ٣٠٩، حسين، مهارات توكيد الذات، ص ١٦– ٢٣، فريح، ا، بشري، علم نفس الشخصية، ص ١٦٧.

٤٣. البستاني، دراسات في علم النفس الاسلامي، ج٢، ص ١٠٣ – ١٠٦.

٤٤. انظر: نجيب، الفراسة طريقك إلى النجاح، كيف تقرأ أفكار الآخرين من خلال حركاتهم، فرج، ، توكيد الذات مدخل لتنمية كفاءت الشخصية، ص ٥٨– ٦٣.

٤٥. مسلم، مدخل إلى علم النفس العمل، ص ١٧.

٤٦. الكفوي، الكليات، ج ٤، ص ١٦٧، وانظر: الجرجاني، التعريفات، ص ١٩٢، التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج ١، ص ١٤١١، عكاشة، الدلالة اللفظية، ص ٢٠.

٤٧. نجار، الأسس الفنية للكتابة والتعبير، ص ٦٩.

٤٨. الجاحظ، البيان والتبيين، ص ٧٩.

٤٩. مرعي، الميسر في علم النفس الإجتماعي، ص ٤٧، ٤٨.

٥٠. البخاري، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن إبراهيم، الجامع الصحيح، مصر، مكتبة العلوم والحكم، د. ط، ٢٠٠٨م.

٥١. انظر: الجسماني، علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية والتربوية، ص ٣٠٩، حسين، مهارات توكيد الذات، ص ١٦– ٢٣، الداهري، وعبيد، الشخصية والصحة النفسية، ص ٨٦– ٨٨، فرج، توكيد الذات مدخل لتنمية كفاءت الشخصية، ص ٦٣ – ٧٢، فريح، بشري، علم نفس الشخصية، ص ١٦٧.

٥٢. الجرجاني، التعريفات، ص٤٨.

٥٣. شحاته، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص ١٠٨؛ مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية، ص ٢٤٧، البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، ص ٥٣، أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ص٥٣.

٥٤. عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص ١١٣، ١١٤.

٥٥. الكفوي، الكليات، ج ٤، ص ١٦٧؛ الجرجاني، التعريفات، ص١٩٢، والتهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج ١، ص ١٤١١، وعكاشة، الدلالة اللفظية، ص ٢٠.

٥٦. وافي، علم اللغة، ص، الجيوسي، التعبير القرآني والدلالة النفسية، ص ٤٢.

٥٧. المبارك، عبد حسين، فقه اللغة، البصرة، جامعة البصرة، د. ط، ١٩٨٦م، ص ١٦٧.

٥٨. ابو عرقوب، الاتصال الانساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، ص٣١؛ اسبانيولي، هالة، مهارات الاتصال، ص٨٩.

٥٩. البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الصلح، باب هل يشير الامام بالصلح، ح ٢٧٠٦، ص ٣٢٤.

٦٠. أبو عرقوب، الاتصال الانساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، ص ٣٢؛ اسبانيولي، مهارات الاتصال، ص٨٩

٦١. البخاري، الجامع الصحيح، كتاب التفسير، باب ﴿**لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي**﴾ الآية، ح ٤٨٤٥، ص ٥٩٩.

٦٢. أبو عرقوب، الاتصال الانساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، ص ٣٢؛ اسبانيولي، مهارات الاتصال، ص ٨٩.

٦٣. الثلاثة الذين تخلفوا عن الرسول– صلى **الله** عليه وسلم– في عزو تبوك وهم: كعب بن مالك، ومُرارة بن ربيع العمري، وهلال بن أمية الواقفي. أنظر: البخاري، الجامع الصحيح، كتاب المغازي، باب حديث كعب بن مالك وقوله، **الله**– عز وجل– : ﴿**وعلى الثلاثة الذين خلفوا**﴾، ح ٤٤١٨، ص ٥٣٠.

٦٤. البخاري، الجامع الصحيح، كتاب المغازي، باب حديث كعب بن مالك وقوله **الله**، عز وجل: ﴿**وعلى الثلاثة الذين خلفوا**﴾، ح ٤٤١٨، ص ٥٣٠.

٦٥. أبو عرقوب، الاتصال الانساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، ص ٣٢؛ اسبانيولي، مهارات الاتصال، ص ٩٠.

٦٦. البخاري، الجامع الصحيح، كتاب المناقب، باب صفة النبي- صلى الله عليه وسلم- ، ح ٣٥٦٧، ص ٤٣١.

٦٧. ويحيل: من الاحالة، والمراد أن بعضهم ينسب فعل ذلك إلى بعض بالإشارة تهكماً...، العسقلاني، فتح الباري، ج١، ص ٤٥٥.

٦٨. البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الوضوء، باب إذا ألقي على ظهر المصلي قذر أو جيفة لم تفسد عليه صلاته، ح ٢٤٠، ص٣٨.

٦٩. البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الجهاد والسير، باب الجاسوس وقول الله تعالى: ﴿**لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء**﴾ [الممتحنة: ١]... ، ح ٣٠٠٧، ص ٣٦٣.

٧٠. البخاري، الجامع الصحيح، كتاب مناقب الأنصار، باب تزويج النبي- صلى الله عليه وسلم- خديجة وفضلها- رضي الله عنها- ، ح ٣٨١٧، ص ٤٥٩.

٧١. البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الطلاق، باب الخلع، وكيف الطلاق فيه؟ ، ح ٥٢٧٣، ص ٦٥٤، وذكر ابن حجر السبب في طلب الطلاق؛ لشدة كراهيتها له، وبغضها. العسقلاني، فتح الباري، ج٩، ص ٤٩٥.، وفي رواية توضح هذا قولها: لا أطيقه. البخاري، الجامع الصحيح، الطلاق، الخلع، وكيف الطلاق فيه؟ ، ح ٥٢٧٣، ص ٥٢٧٥.

٧٢. مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية، ص ٢٦٤.

٧٣. الحموي، مهارات الاتصال، ص ١٨.

٧٤. عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص ١٦٠.

٧٥. الكاريكاتير: «فن من الفنون التعبيرية الذي لا يجد الناس صعوبة في فهمه وتقديره، ويعني الابتعاد عن التناغم الهندسي المنتظم للشكل أو يعني عدم الاهتمام بالنسب الطبيعية، ويعني أيضا المبالغة و التشويه في الشكل». ظاهر، فن الكاريكاتير، ص ١٣.

٧٦. الخط: ما له طول لكن لا يكون له عرض ولا عمق. الجرجاني، التعريفات، ص ٩٩، التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج ١، ص ٧٤٦.

٧٧. الرقم: الكتابة والنقش والختم. التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج ١، ص٨٧١.

٧٨. نجار، الأسس الفنية للكتابة والتعبير، ص ٦٩.

٧٩. وقد ظهر في عصرنا ما يسمى بعلم الجرافولوجي وهو: تحليل خط اليد بغرض الاستدلال من خصائص الخط على شخصية الكاتب وحالاته النفسية. انظر: الفرماوي، وواصل، أساسيات تحليل الكتابة باليد، ص ٢٨.

٨٠. عرار، مهدي أسعد، البيان بلا لسان دراسة في لغة الجسد، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٧، ص ٢٤٦؛ العمور، مهارات الاتصال في الحديث، ص ٨١، الخرفان، الاتصال التربوي الاسلامي المؤسسة التعليمية نموذجا، ص٢٢.

٨١. البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الرقائق، باب في الأمل وطوله، ح ٦٤١٧، ص ٧٧٢.

٨٢. ومن معان الاشارة «الامتداد الموهوم الآخذ من المشير المنتهي إلى المشار اليه» التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج ١، ص ٢٠١.

٨٣. الجاحظ، البيان والتبيين، ج١، ص٧٨؛ كشّاش، اللغة والحواس رؤية في التواصل والتعبير بالعلاقات غير اللسانية، ص ٢٢.

٨٤. البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الرقائق، باب في الأمل وطوله، ح ٦٤١٧، ص ٧٧٢.

٨٥. البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الجهاد والسير، باب دعاء النبي– صلى الله عليه وسلم– الناس إلى الإسلام...، ح٢٩٤١، ص ٣٥٦.

٨٦. انظر: ظاظا، اللسان والإنسان مدخل إلى معرفة اللغة، ص ١٥، الجاحظ، البيان والتبيين، ج ١، ص ٧٦ – ٧٨، عرار، البيان بلا لسان، ص ٣٨، ٤٩، كشاش، اللغة والحواس رؤية في التواصل والتعبير بالعلاقات غير اللسانية، ص ١٩– ٢٧.

٨٧. انظر: أبو عرقوب، الاتصال الانساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، ص ٢٠– ٣٧، نصر الله، مبادئ الاتصال التربوي والانساني، ص ١٥٣– ١٥٥، محمود، مدخل إلى علم الاتصال، ص ٣٣– ٣٨.

٨٨. أنظر: كيف تقرأ أفكار الآخرين من خلال حركاتهم، باكو، لغة الحركات.

٨٩. انظر: الرازي، الفراسة، نجيب، الفراسة طريقك إلى النجاح.

٩٠. كشاش، لغة العيون.

٩١. انظر: فرج، توكيد الذات مدخل لتنمية كفاءت الشخصية، ص ٥٨– ٦٣.

٩٢. نيوكولاس، كيف تجعل الناس تحبك في ٩٠ ثانية أو أقل، ص٤٧

٩٣. انظر: الرازي، الفراسة، ابن أبي طالب، ، السياسة في علم الفراسة.

٩٤. الرازي، الفراسة، ص ٩٣.

٩٥. ابن أبي طالب، السياسة في علم الفراسة، ص ٥٧.

٩٦. الرازي، الفراسة، ص ٩٣، ابن أبي طالب، السياسة في علم الفراسة، ص ٥٨.

٩٧. لمعرفة هيئات ودلالات الرأس، والوجه مفصلة أنظر: الرازي، الفراسة، ص٩٩، ظاظا، اللسان والانسان مدخل إلى معرفة اللغة، ص ١٦، باكو، لغة الحركات، ص٦٠– ٦٧، أبو عرقوب، الاتصال الانساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، ص ٢٧ – ٣٠، كشاكش، لغة العيون، ص ٣٧ – ٥٧، عرار، البيان بلا لسان، ص٢٠١، – ٢٢٠.

٩٨. البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الديات، باب من أقاد بالحجر، ح ٦٨٧٩، ص ٨٢٠.

٩٩. فرصة: قطعة من الصوف أو القطن أو الجلد عليها صوف. العسقلاني، فتح الباري، ج١، ص ٥٣٨.

١٠٠. البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الحيض، باب غسل الحيض، ح ٣١٥، ص ٤٦.

١٠١. البخاري، الجامع الصحيح، كتاب المغازي، باب حديث كعب بن مالك، ح ٤٤١٨، ص ٥٣٠.

١٠٢. لمعرفة هيئات ودلالات اليدين ولواحقها مفصلة أنظر: نجيب، الفراسة طريقك إلى النجاح، ص ٤٧ – ١٤٥.

١٠٣. البخاري، الجامع الصحيح، كتاب العلم، باب من أجاب الفتيا بإشارة اليد والرأس، ح ٨٤، ص ٢٠.

١٠٤. أنظر: كشاش، اللغة والحواس في التواصل والتعبير بالعلامات غير اللسانية، ص ١٥٣.

١٠٥. كشاش، اللغة والحواس في التواصل والتعبير بالعلامات غير اللسانية، ص ١٥٣.

١٠٦. صفوت، أحمد زكي، جمهرة خطب العرب، بيروت، المكتبة العلمية، د. ط، د. ت، ج١، ص ٥٦.

١٠٧. سورة مريم: آية ٢٦. والمقصود بالصوم الصمت بدليل ﴿**فلن أكلم اليوم إنسيا**﴾، وإيصال الرسالة يكون بالإشارة. الزحيلي، وهبة، التفسير المنير، بيروت – لبنان، دار الفكر المعاصر، ط١، ١٩٩١م، ج ١٦، ص٧٥.

١٠٨. الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج٢، ص٥٠٧.

١٠٩. البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الأدب، باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا

يؤذ جاره، ح ٦٠١٨، ص ٧٢٩.

١١٠. البخاري، الجامع الصحيح، كتاب العيدين، باب الحراب والدرق يوم العيد، ح ٩٤٩، ص ١١٦.

١١١. ابو عرقوب، الاتصال الانساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، ص ٢٤؛ محمود، مدخل إلى علم الاتصال، ص ٣٣.

١١٢. البستاني، دراسات في علم النفس الاسلامي، ص ١٠٣ – ١٠٦؛ فرج، توكيد الذات مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية، ص ٦٢.

١١٣. الجرجاني، التعريفات، ص ١٥٩.

١١٤. وافي، علم اللغة، ص ٨٣.

١١٥. البستاني، دراسات في علم النفس الاسلامي، ص١٠٣؛ كشاش، اللغة والحواس في التواصل والتعبير بالعلامات غير اللسانية، ص ١٥٢.

١١٦. ابو عرقوب، الاتصال الانساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، ص٢٤.

١١٧. محمود، مدخل إلى علم الاتصال، ص٣٤.

١١٨. الشيلخي، فضيلة الصمت ورذيلة كثرة الكلام، ص ٧١.

١١٩. البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الحيل، باب النكاح، ح ٦٩٧١، ص ٨٣٢.

١٢٠. روبن، الاتصال والسلوك الإنساني، ص ١٩٥.

١٢١. روبن، الاتصال والسلوك الإنساني، ص ١٩٥.

١٢٢. انظر: معوض، علم النفس العام، ص ٨٧.

١٢٣. انظر: التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج٢، ص ١٢٣٤.

١٢٤. انظر: مسلم، مدخل إلى علم النفس العمل، ص ١٧.

١٢٥. البخاري، الجامع الصحيح، كتاب العيدين، باب إذا فاته العيد يصلي ركعتين وكذلك النساء ومن كان في البيوت والقرى، ح ٩٨٧، ص ١٢٠.

١٢٦. البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الجهاد والسير، باب الجاسوس وقول **الله تعالى ﴿لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء﴾** [الممتحنة: ١]... ، ح ٣٠٠٧، ص ٣٦٣.

١٢٧. الجابري، حرية التعبير عن الرأي الضوابط والأحكام، ص ١٤.

١٢٨. النحوي، حرية الرأي في الميدان، ص ٧٧.

١٢٩. البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الإعتصام بالكتاب والسنة، باب الإقتداء بسنن رسول الله– صلى الله عليه وسلم– ، ح ٧٢٨٨، ص ٨٦٧.

١٣٠. الجابري، حرية التعبير عن الرأي الضوابط والأحكام، ص١٤، وانظر: الحياري، حرية الرأي والتعبير ومواجهة الكراهية في منهج التربية الإسلامية، ص ١٦٨، بلوي، دور حرية التعبير في الإزدهار الحضاري، ص٣٩.

١٣١. البخاري، الجامع الصحيح، الشروط، الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابه الشروط، ح ٢٧٣١، ٢٧٣٢، ص ٣٣٠.

١٣٢. النحوي، حرية الرأي في الميدان، ص ١٠٩، ١١٠.

١٣٣. الهيتي، الحوار الذات والآخر، ص٨٧.

١٣٤. البخاري، الجامع الصحيح، كتاب العلم، باب من سئل علما وهو مشتغل في حديثه، فأتم الحديث، ثم أجاب السائل، ح ٥٩، ص ١٧.

١٣٥. انظر: ابن بطال، ، شرح صحيح البخاري، ج ١، ص ١٣٧.

١٣٦. الهيتي، الحوار الذات والآخر، ص ٨٧، ٨٨.

١٣٧. البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الإيمان، باب المعاصي من أمر الجاهلية ولا يكفر صاحبها بارتكابها إلا بالشرك... ، ح ٣٠، ص ١٣.

١٣٨. البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الأطعمة، باب الخبز المرقق والأكل على الخوان والسفرة، ح ٥٣٨٨، ص ٦٦٨.

١٣٩. أنظر: الخطيب، حرية الرأي في الإسلام مقاربة في التصور و المنهجية، ص١٦٤.

١٤٠. البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الأدب، باب ما قيل في ذي الوجهين، ح ٦٠٥٨، ص ٧٣٣.

١٤١. العسقلاني، فتح الباري، ج ١٠، ص ٥٨٣.

١٤٢. البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الأدب، باب المداراة مع الناس، ح ٦١٣١، ص ٧٤٠.

١٤٣. البيان: عرفه الجرجاني بأنه «إظهار المتكلم المراد للسامع، وهو النطق الفصيح المعرب، أي المظهر عما في الضمير، وهو إظهار المعنى، وإيضاح ما كان مستورا قبله». الجرجاني، التعريفات، ص٤٨.

١٤٤. النحوي، حرية الرأي في الميدان، ص ٨٣.

١٤٥. البخاري، الجامع الصحيح، كتاب اللطب، باب إنَّ من البيان سحرا، ح ٥٧٦٧، ص ٧٠٦.

١٤٦. الهيتي، الحوار الذات والآخر، ص ٨٧، ٩٤.

١٤٧. البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الأدب، باب الحذر من الضب، ح ٦١١٦، ص ٧٣٩.

١٤٨. البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الجنائز، باب زيارة القبور، ح ١٢٨٣، ص ١٥٥.

١٤٩. البشايرة، ضوابط الحوار و قواعده في القرآن الكريم، ص ٤٢٨.

١٥٠. البشايرة، ضوابط الحوار و قواعده في القرآن الكريم، ص ٤٢٩.

١٥١. البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الصلاة، باب تشبيك الأصلبع في المسجد وغيره، ح ٤٨٢، ص ٦٦.

١٥٢. الخطيب، حرية الرأي في الإسلام مقاربة في التصور و المنهجية، ص ١٥٨.

١٥٣. البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الصلح، باب كيف يكتب هذا ما صالح عليه فلان بن فلان، ح ٢٦٩٩، ص ٣٢٣.

١٥٤. أنظر: العموري، مهارات الاتصال في الحديث النبوي، ص٧٥.

١٥٥. النغير: طيرصغير واحدة نغرة وجمعه نغران. العسقلاني: فتح الباري، ج١٠، ص٧١٥.

١٥٦. البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الأدب، باب الكنية للصبي وقبل أن يولد للرجل، ح ٦٢٠٣، ص ٧٤٧.

١٥٧. أنظر: النحوي، حرية الرأي في الميدان، ص ١١٦، ١١٧، الهيتي، الحوار الذات والآخر، ص ٧٤.

١٥٨. النحوي، حرية الرأي في الميدان، ص ١٢٠.

١٥٩. البخاري، الجامع الصحيح، كتاب أحاديث الأنياء، د. ب، ح ٣٤٧٥، ص ٤٢٣.

١٦٠. البخاري، الجامع الصحيح، كتاب المناقب، باب ما ينهى من دعوى الجاهلية، ح ٣٥١٩، ص ٤٢٧.

المصادر والمراجع:

١. ابن القيم، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر، إعلام الموقعين عن رب العالمين، تحقيق: طه عبد الرؤوف، بيروت، دار الجيل، د. ط ١٩٧٣م.

٢. ابن بطال، ابي الحسن علي بن خلف بن عبد الله الملك، شرح صحيح البخاري، المملكة العربية السعودية، مكتبة الرشد، ط٢، ٢٠٠٣م.

٣. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، بيروت، دار صادر، د. ط، د. ت.

٤. أبو الحسين أحمد، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، د. م، دار الفكر، د. ط، ١٩٧٩م.

٥. أبو شنب، جمال محمد، تاريخ التفكير العلمي وطرقه البحثية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، د. ط، ١٩٩٦م.

٦. ابو عرقوب، إبراهيم، الاتصال الانساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، عمان، دار مجدلاوي، ط١، ١٩٩٣م.

٧. أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير، د. ب، نوبلس، د. ط، د. ت.

٨. اسبانيولي، هالة، مهارات الاتصال، د. م، د، ن، ط١، ٢٠٠٢م.

٩. اسعد، ميخائيل ابراهيم، ومخول، مالك سليمان، مشكلات الطفولة والمراهقة، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ط١، ١٩٨٢م.

١٠. باكو، ناتالي، لغة الحركات، ترجمة: سمير شيخاني، بيروت، دار الجيل، ط١، ١٩٩٥م.

١١. البجة، عبد الفتاح، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، الامارات، دار الكتاب الجامعي، ط١، ٢٠٠١م.

١٢. البخاري، ابو عبد الله اسماعيل بن إبراهيم، الجامع الصحيح، مصر، مكتبة العلوم والحكم، د. ط، ٢٠٠٨م.

١٣. البدري، سميرة موسى، مصطلحات تربوية ونفسية، عمان، د. ن، ط ١، ٢٠٠٥م.

١٤. البستاني، محمود، دراسات في علم النفس الاسلامي، بيروت، دار البلاغة، ط٢، ١٩٩١م.

١٥. البشايرة، أحمد، ضوابط الحوار و قواعده في القرآن الكريم، أبحاث اليرموك، الأردن، المجلد ٢٢، العدد ٢، ٢٠٠٥م.

١٦. البعلبكي، منير، موسوعة المورد، بيروت، دار العلم للملايين، ط١، ١٩٨٠م.

١٧. بلوي، سلامة محمد، دور حرية التعبير في الإزدهار الحضاري، جامعة الشارقة، الشارقة، د. م، العدد ٨٨، ٢٠٠٥م.

١٨. الجابري، سيف راشد، حرية التعبير عن الرأي الضوابط والأحكام، مؤتمر منظمة المؤتمر الإسلامي مجمع الفقه الإسلامي، الشارقة، ٢٠٠٨م.

١٩. الجاحظ، ابو عمرو بن بحر، البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، بيروت، دار الفكر، ط٤، د. ت.

٢٠. الجرجاني، علي بن محمد بن علي، التعريفات، بيروت، عالم الكتب، ط١، ١٩٨٧م.

٢١. الجسماني، عبد العلي، علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية والتربوية، بيروت، الدار العربية للعلوم، ط١، ١٩٩٤م.

٢٢. الجيوسي، التعبير القرآني والدلالة النفسية، دمشق، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ط١، ٢٠٠٦م.

٢٣. حاتم، محمد عبد القادر، الرأي العام كيف يقاس، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط١، ١٩٧٢م.

٢٤. الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد بن الفضل، مفردات الفاظ القرآن، بيروت، دار الكتب العلمية، د. ط، ٢٠٠٤ م.

٢٥. حسين، طه عبد العظم، مهارات توكيد الذات، الإسكندرية، دار الوفاء، ط١، ١٩٩٨م.

٢٦. الحموي، شريف، مهارات الاتصال، الأردن، دار يافا العلمية، ط٢، ٢٠٠٦م.

٢٧. الحياري، محمود سلامة، حرية الرأي والتعبير ومواجهة الكراهية في منهج التربية الإسلامية، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، الأردن، المجلد ٥، العدد ٢/ ب، ٢٠٠٩م.

٢٨. الخرفان، عثمان شحادة محمد، الاتصال التربوي الاسلامي المؤسسة التعليمية نموذجا، أطروحة دكتوراه، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، جامعة اليرموك، الاردن، ٢٠٠٩م.

٢٩. خضر، محمد حمد، الإسلام وحقوق الانسان، بيروت، مكتبة الحياة، د. ط، د. ت.

٣٠. الخطيب، محمد عبد الفتاح، حرية الرأي في الاسلام مقاربة في التصور والمنهجية، قطر، مركز البحوث والدراسات، ط١، ٢٠٠٧م.

٣١. الداهري، صالح، حسن، وعبيد، ناظم هاشم، الشخصية والصحة النفسية، الأردن، مؤسسة حمادة، ط١، ١٩٩٩م.

٣٢. دويدار، عبد الفتاح محمد، سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات، د. م، دار المعرفة الجامعية، د، ط، ١٩٩٩م.

٣٣. الرازي، الفراسة، ابن أبي طالب، أبو عبد الله محمد، السياسة في علم الفراسة، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٥م.

٣٤. الرازي، محمد، الفراسة، تحقيق: مصطفى عاشور، القاهرة، مكتبة القرآن، د. ط، د. ت.

٣٥. روبن، برنت، الاتصال والسلوك الإنساني، المملكة العربية السعودية، الادارة العامة للبحوث، د. ط، ١٩٩١م.

٣٦. الزبيدي، محمد مرتضى بن محمد الحسيني، تاج العروس، الكويت، مطبعة حكومة الكويت، د. ط، ١٩٧٣م.

٣٧. الزحيلي، وهبة، التفسير المنير، بيروت – لبنان، دار الفكر المعاصر، ط١، ١٩٩١م.

٣٨. الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، بيروت – لبنان، دار المعرفة، د. ط، ١٩٨٠م.

٣٩. زيدان، فهد خليل، والسعدي، فاطمة، فن الكتابة والتعبير، الأردن، مكتبة الرسالة، ط١، ٢٠٠٦م.

٤٠. شحاته، حسن، والنجار، زينب، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، د. م، الدار المصرية اللبنانية، ط١، ٢٠٠٣م.

٤١. شلبي، عبد العاطي، فن الانشاء الإبداعي والوظيفي، الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث، ط١، ٢٠٠٣م.

٤٢. الشيخ خزعل، حنظل، عالم الآراء، د. م، وزارة الاعلام والثقافة، ط٢، ١٩٩٢م.

٤٣. الشيلخي، عبد القادر، فضيلة الصمت ورذيلة كثرة الكلام، الأردن، دار البشير، ط١، ١٩٩٥م

٤٤. صفوت، أحمد زكي، جمهرة خطب العرب، بيروت، المكتبة العلمية، د. ط، د. ت.

٤٥. طلعت، وشاهيناز، الرأي العام، مصر، مكتبة الأنجلوا، د. ط، ١٩٨٣م.

٤٦. طه، فرج عبد القادر، وآخرون، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، د. م، د. ن، د. ط، د. ت.

٤٧. ظاظا، حسن، اللسان والإنسان مدخل إلى معرفة اللغة، د. م، مطبعة المصري، د. ط، ١٩٧١م.

٤٨. ظاهر، كاظم شمهود، فن الكاريكاتير، عمان، أزمنة، ط١، ٢٠٠٣م.

٤٩. عاشور، راتب قاسم، حوامده، محمد فؤاد، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة، ط١، ٢٠٠٣م.

٥٠. عدنان، رانيا، وبسام، رشا، التنشئة الاجتماعية، عمان، دارالبداية، ط١، ٢٠٠٥م.

٥١. عرار، مهدي أسعد، البيان بلا لسان دراسة في لغة الجسد، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٧.

٥٢. العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، فتح الباري، الرياض، مكتبة السلام، ط٣، ٢٠٠٠م.

٥٣. عكاشة، محمود، الدلالة اللفظية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، د. ط، ٢٠٠٢م.

٥٤. العمور، سامي باسم علي، مهارات الاتصال في الحديث، ماجستير، كلية الدراسات الفقهية والقانونية، جامعة آل البيت، ٢٠٠٨م.

٥٥. الفراهيدي، احمد بن خليل، كتاب العين، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، لبنان، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٣م.

٥٦. فرج، طريف شوقي، توكيد الذات مدخل لتنمية كفاءت الشخصية، القاهرة، دار غريب، د. ط، د. ت.

٥٧. الفرماوي، حمدي علي، وواصل، نجلاء محمود، أساسيات تحليل الكتابة باليد، عمان، دار صفاء، ط١، ١٤٣١هـ ٢٠١٠م.

٥٨. فريح، الحوشان، بشري، كاظم، علم نفس الشخصية، عمان، دار الفرقان، د. ط، ٢٠٠٧م.

٥٩. الفندي، محمد ثابت، وآخرون، رؤية حديثة في مناهج العلوم، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، د. ط، ٢٠٠٤م.

٦٠. الفيروز أبادي، مجد الدين محمد، القاموس المحيط، د. ب، مؤسسة الرسالة، ط٦، ١٩٩٨م.

٦١. كشاش، محمد، اللغة والحواس رؤية في التواصل والتعبير بالعلاقات غير اللسانية، بيروت، المكتبة العصرية، ط١، ٢٠٠١م.

٦٢. كشاش، محمد، لغة العيون، بيروت، المكتبة العصرية، ط١، ١٩٩٩م.

٦٣. الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني، الكليات، دمشق، وزارة الثقافة و الارشاد القومي، ط٢، ١٩٨٢م.

٦٤. كيف تقرأ أفكارالآخرين من خلال حركاتهم، ترجمة: ايناس زيادة، بيروت، عالم الكتب، ط١، ١٩٩٤م.

٦٥. اللجمي، أديب وآخرون، المحيط، د. م، المحيط، ط٢، ١٩٩٤م.

٦٦. لندزي، هول، نظريات الشخصية، ترجمة: فرج أحمد وآخرون، د. ب، الهيئة المصرية العامة، د. ط، ١٩٧١م.

٦٧. المبارك، عبد حسين، فقه اللغة، البصرة، جامعة البصرة، د. ط، ١٩٨٦م.

٦٨. مجموعة الرسائل المنيرية، القاهرة، مكتبة طيبة الرياض، د. ط، ١٩٨٤م.

٦٩. محمود، منال طلعت، مدخل إلى علم الاتصال، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، د. ط، ٢٠٠٢م.

٧٠. مرعي، توفيق، الميسر في علم النفس الإجتماعي، عمان، دار الفرقان، ط٢، ١٩٨٤م.

٧١. مسلم، محمد، مدخل إلى علم النفس العمل، الجزائر، منشورات قرطبة، ط١، ٢٠٠٧م.

٧٢. مصطفى، إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، طهران، المكتبة العلمية، د. ط، د. ت.

٧٣. النجار، عبد المجيد، دور حرية الرأي في الوحدة الفكرية بين المسلمين، د. م، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط١، ١٩٩٢م.

٧٤. نجار، فخري خليل، الأسس الفنية للكتابة والتعبير، عمان، دار صفاء، ط١، ٢٠٠٧م.

٧٥. نجيب، عز الدين، الفراسة طريقك إلى النجاح، مصر، مكتبة ابن سينا، د. ط، د. ت.

٧٦. النحوي، عدنان علي رضا محمد، حرية الرأي في الميدان، د. ب، دار النحوي، ط١، ٢٠٠٢م.

٧٧. نصر الله، عمر عبد الرحيم، مبادئ الاتصال التربوي والانساني، الأردن، دار وائل للنشر، ط١، ٢٠٠١م.

٧٨. نيوكولاس، بوثمان، كيف تجعل الناس تحبك في ٩٠ ثانية أو أقل، د. م، مكتبة جرير، ط١، ٢٠٠٥م.

٧٩. الهاشمي، عابد توفيق، الموجه العلمي لمدرس اللغة العربية، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٨٢م.

٨٠. الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي، التعبير فلسفته، واقعه، تدريسه، أساليب تصحيحه، الأردن، دار المناهج، ط١، ٢٠٠٥م.

٨١. الهيتي، عبد الستار، الحوار الذات والآخر، قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط١، ٢٠٠٤م.

٨٢. وافي، علي عبد الواحد، علم اللغة، مصر، نهضة مصر للطباعة والنشر، ط١٠، ١٩٩٧م.

٨٣. وهبة، مجدي، والمهندس، كامل، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، بيروت، مكتبة لبنان، ط٢، ١٩٨٤م.